قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تهنئ باليوم الوطني للبن وتحث على الاهتمام بزراعته

الوكيل الشايف يحث على الإسهام في دعم برامج الإحسان والمبادرات الخيرية والمطابخ الرمضانية

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م | العدد 152 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

مسؤولون زراعيون: لدينا خطط لزيادة المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب بما يعزز الاعتماد على الإنتاج المحلي

تدشين حصاد محصول الذرة الشامية في تهامة

ثـــورة الذهـــب الأصفـــر

خلال اجتماع لمناقشة تعزيز الأداء والعمل المشترك

وكيل قطاع التسويق الزراعي والسمكي عاطف: المرحلة تتطلب عملاً جماعياً منظماً قائماً على التخطيط والمتابعة والتقييم المستمر

الظمين: أعددنا خطة مبكرة لتنظيم المزارعين في مربعات لضمان نجاح حصاد القمح

استعـــدادات واسعة لحصـاد القمـح بالجـــوف

قمح الجوف... سقف الجدوى والطمـــوح 370 ألف طن سنـــويًا

صفحة | 08

الجوف آفاق جديدة فـي زراعة القمح وأهمية الاستثمار لتحقيق الأمن الغذائي

صفحة | 08

الأمن الغذائي في خطر: استنزاف صغار الأسماك وضياع مستقبل الثروة السمكية

صفحة | 09

مكـــوكـــي

قصة إرادة ونجاح المرأة اليمنية في وجه الصعاب

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 152 | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م

خلال التهنئة بمناسبة اليوم الوطني للبن الثالث من مارس

قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تحث على الاهتمام بزراعة البن وآليات تسويقه وتصديره

وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

اليمن الزراعية- صنعاء

أشادت قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية بكافة الجهود التي يبذلها المزارعون والجهات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص في سبيل التوسع في زراعة شجرة البُن، وتحسين جودة الإنتاج، واستعادة حضوره الريادي في الأسواق المحلية والخارجية، بما يعزز من دوره كمحصول اقتصادي استراتيجي قادر على الإسهام الفاعل في دعم الاقتصاد الوطني وتنمية الدخل القومي.

وأكدت في تهنئة لها بمناسبة اليوم الوطني للبن الثالث من مارس أن الاهتمام بزراعة البُن يمثل جزءاً من التوجه الوطني نحو تعزيز الصمود الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، واستثمار الميزات النسبية التي يتمتع بها اليمن في هذا المحصول النقدي الهام، داعية إلى مضاعفة الجهود في مجالات الإرشاد الزراعي، وتحسين عمليات ما بعد الحصاد، والتوسع في برامج التأهيل والتسويق والترويج داخلياً وخارجياً.

وحثت الوزارة كافة الشركات والمؤسسات العاملة في مجالي التسويق والتصدير على الارتقاء بآليات العمل، وتبني استراتيجيات حديثة تضمن للبُن اليمني استعادة مكانته المستحقة في خارطة تجارة البن العالمية، بما يعكس سمعته التاريخية وجودته العالية.

وأكدت على أهمية العمل التكاملي بين الدولة والمجتمع والقطاع الخاص لتحقيق أهداف اليوم الوطني للبُن اليمني، وفي مقدمتها زيادة الإنتاج والارتقاء بجودة المنتج، وتعزيز الوعي المجتمعي بقيمته الاقتصادية والتراثية، ليظل هذا اليوم مناسبة للفخر والاعتزاز بإرث الأجداد، ودافعاً للأجيال لمواصلة العناية بشجرة البُن رمز الهوية اليمنية وأحد أعمدة التنمية الزراعية المستدامة.

تنفيذ مبادرة إنشاء كرفان حصاد مياه الأمطار بقرية قعوان في جهران بذمار

اليمن الزراعية- ذمار

دشّن وكيل محافظة ذمار أحمد الضوراني، ومعه مدير عام مديرية جهران المهندس هاشم الوريث، تنفيذ مبادرة إنشاء كرفان حصاد مياه الأمطار في قرية قعوان بمديرية جهران، ضمن الجهود الهادفة إلى تعزيز مشاريع حصاد المياه وتغذية المياه الجوفية.

وخلال التدشين أكد وكيل المحافظة أهمية تنفيذ كرفان وادي قعوان، مثمناً جهود قيادة المجلس المحلي بالشراكة مع جمعية قاع جهران التعاونية الزراعية في تبني وتنفيذ مشاريع حصاد مياه الأمطار والسيول لما تمثله من أهمية في تغذية الحوض المائي ودعم النشاط الزراعي.

بدوره أشاد مدير عام المديرية بتكامل الجهود الرسمية والمجتمعية في تنفيذ مشاريع كرفانات حصاد مياه الأمطار، بما يسهم في تعزيز مخزون المياه الجوفية وخدمة المزارعين.

من جهته أوضح رئيس جمعية قاع جهران التعاونية الزراعية متعددة الأغراض الشيخ محمد عبد ربه مشلي أهمية هذه المشاريع في تغذية المياه الجوفية وتوفير المياه للمساحات الزراعية المجاورة.

حضر التدشين مدير عام مكتب الآثار بالمحافظة فضل العميسي، ومدير صندوق الرعاية الاجتماعية يحيى المبسي، ومستشار المحافظة فضل الأشول، ومدير عام التدريب والبحوث بديوان المحافظة سمير خشافه، ومدير صندوق النظافة والتحسين بمدينة معبر باسم صلاح، والشيخ عبدالاله النهمي، ومسؤولو المشاريع المهندس ناجي النهمي والمهندس بندر سرحان، وعدد من المزارعين في المنطقة.

وكيل وزارة الزراعة يطلع على سير تنفيذ الأنشطة الخدمية وبرامج الإحسان بمديرية معين

اليمن الزراعية- صنعاء

أكد وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الخدمات والدعم مراد الشايف على أهمية استشعار المسؤولية وتكامل الجهود لتنفيذ الموجهات العامة، وحث المجتمع على الإسهام في دعم برامج الإحسان والمبادرات الخيرية والمطابخ الرمضانية، بما يعزز قيم التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.

جاء ذلك خلال نزوله الميداني إلى مديرية معين بأمانة العاصمة ومعه مدير المديرية عبد الملك الرضى للاطلاع على سير تنفيذ الأنشطة الخدمية والتنموية وبرامج الإحسان والمبادرات المجتمعية خلال شهر رمضان المبارك.

واطلع الشايف والرضي على أنشطة الإحسان التي تنفذها المديرية في عدد من المساجد، إضافة إلى زيارة المطابخ الخيرية، ومناقشة آليات تعزيز التنسيق وتحشيد فاعلي الخير بما يسهم في توسيع الأعمال الخيرية الرمضانية وتعزيز التكافل الاجتماعي.

وخلال النزول، جرى التأكيد على أهمية تفعيل برامج الإحسان والتكافل ودعم المبادرات المجتمعية في أعمال البر والخير، وتعزيز التفاعل مع البرنامج الرمضاني وما يتضمنه من أنشطة إنسانية تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق الأهداف المرجوة.

تدشين حصاد محصول الذرة الشامية بمديرية باجل

اليمن الزراعية- الحديدة

دشنت المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة بالتعاون مع جمعية مديرية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة، الأسبوع الماضي، حصاد محصول الذرة الشامية للموسم الزراعي 1447هـ.

ويأتي التدشين برعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، وبالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة والمديرية والاتحاد التعاوني الزراعي، وبتمويل من وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بمحافظة الحديدة.

وخلال التدشين، أكد مدير عام المديرية عبد المنعم الرفاعي أهمية تنفيذ المشاريع الزراعية في خفض فاتورة الاستيراد، مشيراً إلى ضرورة تحسين جودة الإنتاج من خلال التوسع في نشر البذور المحسنة، والرقعة الزراعية بما يسهم في تحقيق تنمية زراعية مستدامة وتعزيز الأمن الغذائي، لافتاً إلى أهمية دعم الإنتاج المحلي وتحسين أوضاع المزارعين.. مثمناً الجهود التي تبذلها مؤسسة بنيان التنموية، وجمعية باجل التعاونية الزراعية، والمؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة، والجهات المعنية، للنهوض بالقطاع الزراعي.

من جانبه، أوضح أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي محمد القحوم، أن التوسع في زراعة محاصيل الحبوب والأعلاف يمثل توجهاً استراتيجياً لتغطية جزء كبير من الاحتياج المحلي.. مؤكداً أن الجهات المعنية تعمل حالياً على تقييم التكلفة وضمان الجدوى الاقتصادية بما يحقق عائداً مجزياً للمزارعين.

بدورهما، أشار مدير الإنتاج النباتي وجيه المتوكل، وضابط سلسلة الحبوب شمسان المنيري، إلى أن هذه الخطوات تأتي ضمن خطة لزيادة المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب، بما يعزز الاعتماد على الإنتاج المحلي.

فيما أوضح منسق مؤسسة بنيان بالمديرية هادي هيج، ورئيس جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض عادل سام، أنه تم استخدام بذور محسنة وتطبيق تقنيات زراعية حديثة أسهمت في رفع كفاءة وجودة الإنتاج.. لافتين إلى أن النتائج الأولية في مناطق تهامة مبشرة، ما يعزز فرص توسيع التجربة خلال المواسم المقبلة.

القحوم: التوجه نحو زراعة الحبوب والأعلاف يترجم الرؤية الاستراتيجية للدولة لتغطية الاحتياج المحلي

الجمعيات التعاونية الزراعية تدشن حصاد محصول الذرة الشامية بالحديدة

اليمن الزراعية-الحديدة

سوقت جمعية اللحية التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمديرية اللحية بمحافظة الحديدة، محصول الذرة الشامية بكمية بلغت نحو 13 طنًا و500 كيلوغرام، ما يعادل 270 كيسًا، في خطوة تعكس قدرة الجمعية على إدارة عمليات تسويقية ناجحة ودعم المزارعين المحليين.

وجرت عملية التسويق بحضور ومتابعة المدير التنفيذي للجمعية عمار باري، وضابط وحدة القروض عبد الله عاقل أخرش، ومسؤول وحدة الأسمدة والمبيدات عمر سلم سويد، لضمان سير العملية بسلاسة وفعالية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الجمعية لتعزيز الإنتاج المحلي، دعم، وخفض فاتورة الاستيراد، والمساهمة في التنمية الزراعية والاكتفاء الذاتي.

من جانب آخر، نفذت جمعية البلدة الطيبة الزراعية متعددة الأغراض بمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة نزولاً ميدانياً لتدشين محصول الذرة الشامية، ضمن جهود دعم التوسع في زراعة المحاصيل الغذائية وتعزيز الإنتاج المحلي.

وخلال النزول الذي ضم الأمين العام للجمعية داود أحمد ناصر فضل، برفقة منسق المديرية محمد مسلماني، وممثل مكتب الجمعية أيوب، جرى الاطلاع على مزرعة المزارع النموذجي عادل نهاري، أحد المشاركين ضمن المجموعات الإنتاجية، والذي حقق نجاحًا في زراعة محصول الذرة الشامية بعزلة التحيتا.

وأكد القائمون على النزول أهمية تشجيع المزارعين على التوسع في زراعة الذرة الشامية بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين مستوى الإنتاج الزراعي في المديرية.

إلى ذلك، دشنت المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة، وبالتعاون مع جمعية مديرية الحجيلة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة، حصاد محصول الذرة الشامية للموسم الزراعي 1447هـ ويأتي التدشين بالتنسيق مع وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، والسلطة المحلية بالمحافظة والمديرية، والاتحاد التعاوني الزراعي، وبتمويل من وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بمحافظة الحديدة.

وأوضح أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي المهندس محمد القحوم، أن التوجه نحو زراعة الحبوب والأعلاف يترجم الرؤية الاستراتيجية للدولة لتغطية الاحتياج المحلي، لافتاً إلى أن العمل جار لضمان جدوى اقتصادية وعوائد مجزية للمزارعين بما يحفزهم على استمرارية الإنتاج.

فيما أشار مدير الإنتاج النباتي وجيه المتوكل، وضابط سلسلة الحبوب شمسان المنيري، إلى أن عمليات الحصاد تأتي ضمن خطة مدروسة لرفع معدلات الإنتاج المحلي والاعتماد الذاتي على المحاصيل الأساسية.

بدوره، أفاد رئيس جمعية الحجيلة التعاونية حسن مزربة، بأن النتائج الأولية في مناطق تهامة مبشرة بفضل استخدام التقنيات الحديثة والبذور المنتقاة، مما يفتح آفاقاً لتوسيع التجربة خلال المواسم القادمة.

تدشين العمل بالبذّارت محلية الصنع في مديرية باجل بالحديدة

اليمن الزراعية- الحديدة

دشنت السلطة المحلية بمديرية باجل بمحافظة الحديدة وجمعية باجل التعاونية متعددة الأغراض العمل بالبذّارة محلية الصنع، في خطوة نوعية تهدف إلى دعم التوسع في زراعة المحصول وتعزيز الاعتماد على التقنيات الوطنية لخفض التكاليف ورفع كفاءة الإنتاج.

وخلال التدشين أكد مدير عام مديرية باجل، عبد المنعم الرفاعي، أن تصنيع البذّارة محلياً يمثل إنجازاً مهماً يعكس قدرات وحدة الأبداع والابتكار المجتمعي على تطوير أدوات زراعية تلبي احتياجات المزارعين وتسهم في تحسين جودة العمليات الزراعية.

وأوضح أن قيادة المديرية حريصة على دعم المبادرات المحلية التي تعزز التنمية الزراعية وتخدم المزارعين في مختلف العزل والقرى.

من جانبه، أوضح منسق الارشاد بجمعية باجل عدنان القديمي أن المشروع جاء استجابةً لاحتياج المزارعين إلى وسيلة زراعة عملية وموفرة، مبيناً أن البذّارة تتميز بدقة توزيع البذور، إضافة إلى انخفاض تكلفتها مقارنة بالمستوردة، ما يسهم في توسيع نطاق استخدامها.

بدوره، أشار الأمين العام لجمعية باجل التعاونية الزراعية حسين الذيابي إلى أن الجمعية ستعمل على التنسيق مع المزارعين لتعميم الاستفادة من هذه البذّارة، ضمن برامج دعم سلاسل القيمة الزراعية، مؤكداً أن تطوير الأدوات المحلية يعزز من استدامة الإنتاج ويحقق مردوداً اقتصادياً أفضل للمزارعين.

كما أكد منسق المديرية هادي هيج أهمية التكامل بين الجهات الرسمية والمجتمعية لإنجاح مثل هذه المبادرات، مشيراً إلى أن التوسع في زراعة فول الصويا يتطلب توفير مستلزمات إنتاج ملائمة وذات كفاءة عالية.

فيما أوضح مساعد ضابط سلسلة فول الصويا مصلح عواض أن تدشين البذّارة يأتي في إطار جهود دعم سلسلة القيمة للمحصول، بما يسهم في رفع الإنتاجية وتحقيق الاكتفاء من الزيوت والبروتينات النباتية، داعياً المزارعين إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة لتحسين جودة المحصول وزيادة العائد الاقتصادي.

اجتماع لقطاع التسويق الزراعي والسمكي لمناقشة تعزيز الأداء والعمل المشترك

اليمن الزراعية-صنعاء

عقد قطاع التسويق الزراعي والسمكي بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية اجتماع موسع برئاسة وكيل القطاع المهندس محسن عاطف، لمناقشة سبل تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز التكامل بين الإدارات التابعة للقطاع، بما يسهم في الارتقاء بالعمل التسويقي في الجانبين الزراعي والسمكي.

وخلال الاجتماع، أكد الوكيل أهمية رفع مستوى الأداء الوظيفي، وتوحيد الجهود، وتعزيز التنسيق المستمر بين مختلف الإدارات، بما يضمن تنفيذ الخطط بكفاءة وتحقيق التكامل في الأنشطة والبرامج التسويقية.

وناقش الاجتماع جملة من القضايا المتعلقة بتفعيل برامج التسويق الزراعي والسمكي، والتوسع في نظام الزراعة التعاقدية، وتطوير خطط العمل بما يواكب متطلبات المرحلة الراهنة، ويعزز من فرص تسويق المنتجات الزراعية والسمكية بصورة أكثر تنظيماً واستدامة.

وشدد المهندس محسن عاطف على أن المرحلة الحالية تتطلب عملاً جماعيًا منظمًا، قائمًا على التخطيط والمتابعة والتقييم المستمر، والارتقاء بمستوى الخدمات التسويقية المقدمة للمزارعين والصيادين، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي ودعم الاقتصاد الوطني.

واختُتم الاجتماع بالتأكيد على أهمية تعزيز العمل التعاوني بين جميع الإدارات، وتوحيد الجهود لضمان تنفيذ الخطط المعتمدة وتحقيق النتائج الملموسة على أرض الواقع، بما يخدم تطلعات القطاع ويسهم في تطوير منظومة التسويق الزراعي والسمكي.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 152 | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م

تحضيرات مبكرة وحصر للمساحات المزروعة في كل مديرية

استعـدادات لمرحلـة حصـاد القمـح بالجـوف

اليمن الزراعية | الحسين اليزيدي

تستعد محافظة الجوف لاستقبال موسم حصاد القمح في ظل تفاؤل واسع بين المزارعين والجهات الزراعية، فمع اتساع الرقعة المزروعة هذا العام، وتكثيف الجهود الميدانية والإرشادية، تتجه الأنظار إلى سنابل القمح، في موسم يراهن عليه الجميع لتعزيز الصمود الزراعي، ونحو الاكتفاء الذاتي في أهم المحاصيل الزراعية المرتبطة بالغذاء وسيادة القرار.

ويؤكد المزارع عبد الوهاب عتيق وهو من أبناء مديرية الخلق وأحد فرسان التنمية بمحافظة الجوف أن الاستعدادات لموسم حصاد القمح تسير هذا العام بروح عالية وعزيمة أكبر على التوسع وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويوضح أن زراعة القمح في الموسم الماضي كانت – بفضل الله – جيدة إلى حدٍّ كبير، خصوصاً مع توفر البذور المحسنة عبر المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، إضافة إلى توفير آليات الحراثة والحصاد من قبل الجمعية ومكتب الزراعة في المديرية بالتنسيق مع مكتب الزراعة بالمحافظة، وبأسعار مناسبة خففت الكثير من الأعباء على المزارعين.

ويشير إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجههم تتمثل في قلة الأسمدة والمبيدات وعدم توفرها بنظام القروض، أو وجود بدائل محلية تسد النقص، لافتاً إلى أن عدم القدرة على شراء كميات كافية من الأسمدة المغذية انعكس على مستوى الإنتاج، فجاء المحصول بحالة جيدة تميل إلى المتوسطة، لكنه لم يصل إلى المستوى المأمول من حيث الجودة والغزارة، مبيناً أن إنتاجه في الموسم الماضي بلغ نحو 2500 كيلوغرام من القمح، أي ما يعادل قرابة 50 كيساً، من مساحة تقدر بحوالي هكتارين.

ويضيف أن لديه مساحة أكبر قابلة للزراعة، إلا أن محدودية الإمكانيات تحول دون استغلالها بالكامل، حيث يضطر أحياناً لتخصيص جزء منها لزراعة محاصيل أخرى كالكُمون والحلبة والسمسم وبعض الخضروات التي تتوافق موسمياً مع القمح، مؤكداً في الوقت ذاته أن اهتمامه الأكبر يظل موجهاً لزراعة القمح باعتباره المحصول الرئيسي للاكتفاء الذاتي.

تحسين وتخزين 200 كيلو جرام

وفيما يتعلق بالبذور، يوضح أنه قام في الموسم الماضي بتخزين وتحسين قرابة 200 كيلوغرام، أي ما يعادل أربعة أكياس، بعد تنظيفها بعناية من الشوائب ومخلفات الحصاد وفحصها جيداً للحفاظ على جودتها، مبيناً أن اختيار البذور من أفضل ما في المحصول يمثل الخطوة الأساسية لضمان نجاح الموسم التالي، غير أن الكمية المخزنة لم تكن كافية، ما اضطره إلى الاستفادة من نظام القرض الأبيض للبذور على أن يتم السداد بعد الحصاد.

ويؤكد الجهوزية التامة للموسم الحالي، مشيراً إلى أنه ينظر إلى زراعة القمح كقضية سيادية ترتبط بكرامة المجتمع واستقلال قراره، قائلاً : "عندما نزرع القمح للاكتفاء الذاتي فنحن نخوض معركة حقيقية من أجل قوتنا وقرارنا"، مضيفاً أنه يعتزم هذا العام التوسع في زراعة القمح بمساحة أكبر من المواسم السابقة، مع التركيز عليه أكثر من المحاصيل الأخرى، سائلاً الله التوفيق في تحقيق إنتاج أوفر وأفضل.

ويلفت إلى قلة الحراثات المتوفرة بأسعار مناسبة، موضحاً أن بعض الآليات المتاحة لدى المواطنين تكون بتكلفة مرتفعة، فيما تبقى الحراثات التابعة لوزارة الزراعة محدودة العدد، وغالباً ما تصل متأخرة عن بداية الموسم، كما جدد الإشارة إلى مشكلة شحة الأسمدة والمبيدات أو انقطاعها، مطالباً الجهات المعنية بتوفيرها بنظام القروض، إلى جانب بقية الخدمات الزراعية التي يحتاجها المزارع لضمان نجاح الموسم وتحسين الإنتاج.

من جانبه يقول المزارع محمد منصور القحم من مديرية المطمة إن موسم القمح الماضي كان "لا بأس به" رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهته، مؤكداً أن الفضل بعد الله في تحسن المحصول يعود إلى الأمطار التي هطلت في الوقت المناسب وأنقذت الزراعة بعد فترة من العطش والتعب.

ويوضح، القحم أنه يزرع بطريقة تعتمد على بئر مشتركة مع ثمانية مزارعين آخرين، مشيراً إلى أن المياه لا تصله إلا مرة كل 13 يوماً، ما يجعل الزرع في كثير من الأحيان يعاني من العطش قبل موعد السقي، مشيراً إلى أن نزول الأمطار والسيول ساهم في إنعاش المحصول وتحسينه بعد معاناة كبيرة.

ويبيّن أن إنتاجه في الموسم الماضي بلغ نحو 25 كيساً وزن 50 كيلوغراماً، مؤكداً أن هذه الكمية تحققت ببركة الله رغم التحديات المائية، أما عن المساحة التي يزرعها سنوياً بالقمح، فيشير إلى أنها تقدر بنحو 170 متراً طولاً و80 متراً عرضاً، مضيفاً أنه كان يتمنى التوسع أكثر لولا محدودية الإمكانيات.

وفيما يتعلق بالبذور، يقول إنه اعتمد على إنتاجه من الموسم الماضي، حيث بلغت كمية البذور المحسنة لديه 25 كيساً زنة 50 كيلوغراماً للكيس، تم اختيارها من أفضل المحصول.

وعن استعداداته للموسم الحالي، يقول إن وضع الزراعة هذا العام جيد حتى الآن رغم قلة المياه، مناشداً الجهات المختصة تقديم الدعم والمساندة للمزارعين، خاصة فيما يتعلق بتوفير المياه والخدمات الأساسية، مؤكداً أنه تخلّى عن زراعة القات واتجه إلى التوسع في زراعة القمح إيماناً بأهميته، مشيراً إلى أن المحصول بدأ حالياً بإخراج السنابل، معبّراً عن أمله بأن يبارك الله في الإنتاج هذا الموسم.

أما عن أبرز الصعوبات التي واجهته، فيشير إلى انتشار بعض الأمراض الزراعية مثل "الذريق"، إضافة إلى مشكلات تتعلق بالمشاريع التي تنقل المياه من الآبار إلى المزارع، والتي تؤثر على انتظام الري واستقرار العملية الزراعية.

بدوره، يوضح المزارع محمد صالح عامر من مديرية الحزم أن إنتاجه في الموسم الماضي بلغ نحو 270 كيساً من 3 هكتارات، سوق منها 200 كيس واحتفظ بالبقية للأكل، مشيراً إلى أنه زرع هذا الموسم أربعة هكتارات في إطار خطته للتوسع في المساحة المزروعة وإصراره على تعزيز إنتاج القمح رغم التحديات.

وعن مدى الاستعداد للحصاد هذا الموسم يؤكد المزارع محمد أن الاستعدادات لموسم الحصاد الحالي دخلت مراحلها الأخيرة، حيث لم يتبقَّ سوى أيام قليلة على بدء الحصاد، وقد تم التقديم بطلبات لتوفير الحصادات، معرباً عن أمله في أن يعلن القائمون على القطاع الزراعي على توفير الحصادات "الكمباين" لتقليل الفاقد ورفع كفاءة العمل، خاصة في ظل ارتفاع تكلفة الحصادات العادية.

وبيّن أن من أبرز العوائق التي يواجهها المزارعون عدم توفر الصرّابات (آلات التسوية والحراثة الحديثة) بشكل كاف، إلى جانب تداخل موسم الحصاد مع موسم الأمطار، الأمر الذي قد يعرض المحصول للخطر في حال تأخر الحصاد، مطالباً بضرورة تقديم إرشادات زراعية من قبل الجهات المختصة لتحديد مواعيد زراعة مناسبة تضمن تجنب تزامن نضوج القمح مع موسم الأمطار.

وفي جانب آخر، يكشف أنه قبل ثلاث سنوات استطاع تنمية سلالات، يقول: "تمكنت من تنمية سلالتين فريدتان من نوعهما من سنابل القمح وأدعوا مكتب الزراعة بالمحافظة لزيارة الحقل والاهتمام به بأنهما فريدتان من نوعهما، مشيراً إلى أن عدداً من ذوي الخبرة لم يتمكنوا من تحديد نوعهما بدقة، وحتى مكتب الزراعة لم يحسم تصنيفهما".

ويضيف أنه أعاد تنميتهما قبل عامين في منطقة الروبة، وخصص هذا الموسم ربع هكتار لزراعتهما، لافتاً إلى أن نموهما هذا العام كان لافتاً وكبيراً جداً من حيث الحجم والإنتاجية المتوقعة، مثمنًا، الجهود المبذولة من قبل فرع مكتب الزراعة بالمديرية الذين أبدوا إعجابهم الشديد بتلك السلالة بحسب قوله، معرباً عن أمله في أن تحظى بالدعم والدراسة لما قد تمثله من إضافة نوعية لزراعة القمح في المحافظة.

تقسيم المناطق الزراعية إلى مربعات عمل

وفي السياق يوضح مدير عام مكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في محافظة الجوف، مهدي الظمين ، أن الموسم الحالي شهد نقلة نوعية غير مسبوقة في زراعة القمح، مؤكداً أن الجوف تمثل اليوم الرهان الأكبر في معركة تحقيق الأمن الغذائي.

ويوضح أن الاستعداد للموسم الزراعي انطلق مبكراً لهذا العام برؤية واضحة تستهدف تعظيم الإنتاج المحلي وتوسيع الرقعة الزراعية، مشيراً

المزارع عتيق: من يملك قوته يملك قراره ولهذا نزرع القمح رغم كل الصعوبات

المزارع عامر: طوّرت سلالتين فريدتين من القمح وأتمنى دعمهما ودراستهما رسمياً

المزارع القحم: الأمطار أنقذت محصولي من القمح بعد معاناة مع شح المياه

إلى أن المكتب ركّز على تذليل الصعوبات أمام المزارعين وتوفير المدخلات الزراعية الأساسية المتاحة، إلى جانب تفعيل الدور المجتمعي وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة لضمان استغلال المساحات الشاسعة التي تتميز بها المحافظة.

وفيما يتعلق بحجم الدعم المقدم، يكشف أنه تم توزيع نحو 53 ألف كيس من بذور القمح، وشملت بذور القروض والبذور المجتمعية، الأمر الذي أسهم في وصول الدعم إلى أكثر من 7 آلاف مزارع في مختلف مديريات المحافظة، معتبراً أن هذه الأرقام تعكس تنامي وعي المجتمع الزراعي بأهمية التوسع في زراعة القمح كمحصول استراتيجي.

وعن مدى نجاح الموسم، يشير إلى أن المحافظة حققت قفزة كبيرة في المساحات المزروعة، حيث ارتفعت من نحو 12 ألف هكتار في الموسم الماضي إلى أكثر من 18 ألف هكتار في الموسم الحالي، بنسبة زيادة تقارب 50 %، وهو ما يُعد – بحسب تعبيره – مؤشراً واضحاً على نجاح الخطط التوسعية وتعاظم الإقبال على زراعة القمح.

وفي سياق حديثه عن الاستعدادات لمرحلة حصاد القمح هذا الموسم، يوضح أن المكتب تعامل مع هذه المرحلة باعتبارها لا تقل أهمية عن مرحلة الزراعة نفسها؛ نظراً لما قد يرافقها من فاقد في حال غياب التنظيم والتجهيز المبكر، مؤكداً أن التحضيرات بدأت قبل وقت كاف من نضوج المحصول، حيث تم حصر المساحاتً المزروعة في كل مديرية وتحديد الاحتياج الفعلي من الحصادات والآليات المساندة، لضمان تغطية جميع المناطق دون تأخير، كما جرى تنفيذ أعمال صيانة شاملة للحصادات المتوفرة، والتأكد من جاهزيتها الفنية، إضافة إلى حشد عدد إضافي من الحصادات لتلبية الزيادة الكبيرة في المساحات المزروعة هذا الموسم.

ويبين أن المكتب اعتمد آلية تقسيم المناطق الزراعية إلى مربعات عمل، بحيث تتحرك الحصادات وفق جدول زمني منظم يمنع التكدس في منطقة واحدة ويضمن سرعة الانتقال بين الحقول، الأمر الذي يسهم في تقليل الفاقد الناتج عن تأخر الحصاد أو تساقط الحبوب، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً مستمراً مع السلطات المحلية في المحافظة والجهات المعنية لتسهيل حركة الآليات بين المديريات وتأمين خطوط السير، خصوصاً في ظل اتساع الرقعة الزراعية هذا العام، كما تم تكليف فرق ميدانية للإشراف المباشر على عملية الحصاد، ومعالجة أي إشكاليات قد تطرأ أولاً بأول.

ويضيف أن من ضمن الاستعدادات أيضاً الترتيب لفتح نقاط شراء قريبة من مواقع الإنتاج بالتزامن مع بدء الحصاد، لتجنب تكدس المحصول لدى المزارعين أو تعرضه للعوامل الجوية، وضمان انتقاله بسرعة من الحقل إلى نقاط الاستلام، مؤكداً أن هذه الإجراءات مجتمعة تهدف إلى إنجاح موسم الحصاد، والحفاظ على الجهود الكبيرة التي بُذلت منذ بداية الموسم، وتحقيق أعلى عائد ممكن للمزارعين ودعم مسار الاكتفاء الذاتي من القمح في محافظة الجوف.

جمعية الخلق التعاونية متعددة الأغراض

وعلى صعيد متصل، يؤكد رئيس جمعية الخلق التعاونية الزراعية متعددة الأغراض صالح مسفر سمنان أن الجمعية لعبت خلال الموسم الماضي دوراً محورياً في خدمة مزارعي الحبوب، وعلى رأسها القمح، من خلال تدخلات مباشرة أسهمت في تخفيف أعباء الإنتاج وتحسين مستوى الأداء الزراعي.

ويقول سمنان إن دور الجمعية كان تعاونياً وداعماً بكل ما تعنيه الكلمة، موضحاً أنها عملت على تقديم الإرشاد والتوعية للمزارعين، إلى جانب توفير خدمات الحراثة والحصاد بأسعار مخفضة دعماً للمنتجين، حيث حُددت تكلفة ساعة الحراثة بمبلغ ستة آلاف ريال فقط، في خطوة هدفت إلى تقليل تكاليف الإنتاج وتشجيع التوسع في زراعة القمح.

ويرى أن الجمعية تمكنت من تغطية احتياجات المزارعين من بذور القمح، عبر نظام القروض البيضاء حتى موعد الحصاد، وذلك بدعم من المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب ومساندة مكتب الزراعة بالمحافظة، كما تم إنشاء أربع مدارس حقلية لتبادل الخبرات بين المزارعين، بما يسهم في رفع مستوى الوعي الزراعي وتعزيز الممارسات السليمة.

الظمين: أعددنا خطة مبكرة لتنظيم المزارعين بالمربعات لضمان نجاح موسم حصاد القمح

سمنان: مديرية الخلق أنتجت الموسم الماضي ما يقارب 15 ألف كيس قمح

الغانمي: نتوقع أن يكون إنتاج مديرية الحزم ما بين 12 إلى 15 ألف طن من القمح هذا الموسم

ويشير إلى أن الجمعية افتتحت نقطة شراء لمحاصيل المزارعين بأسعار مشجعة، ما يوفر سوقاً مضمونة للمنتجين، إضافة إلى تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية، منها استصلاح أراضٍ زراعية وشق طريق ردمية بطول خمسة كيلومترات في منطقة الخلق القديم، لتخفيف معاناة المزارعين مع الطرق الوعرة وتسهيل وصول المعدات الزراعية ونقل المحاصيل.

ويبيّن أن عدد المنتسبين للجمعية من مزارعي القمح بلغ 355 مزارعاً ومزارعة، لافتاً إلى تشكيل مجموعتين إنتاجيتين لمزارعي القمح بهدف تعزيز العمل الجماعي، موضحاً أن أهمية هذه المجموعات تكمن في تبادل الخبرات، ونشر التوعية، وتطوير أساليب الزراعة لتكون أكثر تنظيماً وخالية من العشوائية والإصابات المرضية، مع اتباع ممارسات صحيحة في مختلف مراحل السلسلة الإنتاجية.

وتابع، أن مديرية الخلق أنتجت في الموسم الماضي ما يقارب 15 ألف كيس من القمح، معتبراً ذلك مؤشراً إيجابياً على تنامي الوعي الزراعي رغم التحديات الكبيرة التي واجهت الجمعية والمزارعين، متحدثاً عن جملة من الصعوبات، أبرزها شحة الإمكانيات المالية لدى الجمعية، ما حدّ من قدرتها على متابعة جميع مزارع القمح وتنفيذ جلسات إرشادية مكثفة، إلى جانب التوسع الكبير في رقعة زراعة القمح مقابل محدودية تغطية خدمات الحراثة والحصاد، حيث لم تتمكن الآليات التابعة لمؤسسة الحبوب من تغطية أكثر من 30 في المائة من المساحات المزروعة.

ويشير إلى أن عدم تسليم المستحقات المالية للمنسقين عن أعمال الحراثة والحصاد والدريس في الموسم الماضي أدى إلى توقف بعضهم عن العمل الميداني، إضافة إلى غياب مخزن مخصص في المديرية لتخزين المحاصيل المستردة كقروض، فضلاً عن انتشار الآفات الزراعية وشحة المبيدات الحشرية والفطرية، وعدم قدرة كثير من المزارعين على توفير الأسمدة، وهو ما انعكس سلباً على حجم الإنتاج.

ويؤكد ، أن الجمعية تواصل جهودها رغم كل التحديات، استجابة لمطالب واحتياجات المزارعين، داعياً إلى المزيد من الدعم لتعزيز دور الجمعيات التعاونية الزراعية في خدمة القطاع الزراعي وتحقيق تنمية مستدامة.

توسع كبير في المساحات والإنتاج

وعلى صعيد متصل، يؤكد مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الحزم، علي الغانمي، أن انطلاق الحصاد يمثل تتويجاً لخطة "عام التوسع الزراعي" التي تم العمل عليها منذ وقت مبكر، مشيراً إلى أن المديرية شهدت هذا الموسم توسعاً غير مسبوق في المساحات المزروعة بالقمح، ما يعزز حضورها كمناطق زراعية واعدة في محافظة الجوف.

ويوضح الغانمي أن الاستعدادات للحصاد بدأت قبل وقت كاف، عبر نزول الفرق الفنية إلى الحقول لتقييمً حالة المحصول وحصر المساحات الجاهزة، بما يضمن تفادي أي فاقد ناتج عن التأخير أو التبكير غير المدروس، كما تم التنسيق اللوجستي مع مالكي الحصادات والجهات المعنية لتوفير مادة الديزل وتسهيل تنقل الآليات بين المزارع، لضمان سير العملية بسلاسة.

وفي الجانب الإرشادي، كثف مكتب الزراعة حملات التوعية حول معاملات ما بعد الحصاد، لا سيما أساليب التجفيف السليم والتخزين الآمن، لحماية المحصول من الرطوبة والآفات المخزنية، كما تم تشكيل غرفة عمليات داخل المكتب لمتابعة سير الحصاد ميدانياً ومعالجة أي إشكاليات طارئة بشكل فوري.

وبحسب البيانات المسجلة لدى مكتب الزراعة في المديرية، بلغت المساحة المزروعة بالقمح هذا الموسم نحو 3200 هكتار، منها 1200 هكتار زُرعت بالبذور الموزعة عبر مكتب المديرية، و2000 هكتار بالتنسيق مع مكتب الزراعة بالمحافظة.

وتشير التوقعات بحسب مدير فرع الزراعة بالحزم إلى أن متوسط إنتاج الهكتار الواحد يتراوح بين 4 و5 أطنان، ما يعني أن إجمالي الإنتاج قد يتجاوز 12 ألف طن ويصل إلى نحو 15 ألف طن من القمح، وهو ما وصفه الغانمي بأنه "طفرة إنتاجية حقيقية" تسهم في تعزيز الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

ويؤكد الغانمي أن نظام المجاميع الإنتاجية كان أحد أهم عوامل النجاح هذا الموسم، حيث تم تقسيم المديرية إلى مربعات إنتاجية، وتعيين منسق لكل مربع ليتولى التنسيق المباشر مع المزارعين وتنظيم حركة الحصادات وضمان وصولها في الوقت المناسب.

وأسهم هذا النظام – بحسب قوله – في تسهيل التسويق الجماعي للمحصول، وحماية المزارعين من استغلال الوسطاء، إلى جانب تنظيم استرداد القروض البيضاء الخاصة بالبذور والمدخلات الزراعية، بما يضمن استدامة الدعم وتوفير مخزون بذور للمواسم المقبلة.

كما ساعدت المجاميع الإنتاجية في توزيع الموارد كوقود الديزل والإرشادات الفنية بشكل عادل ومنظم، وتعزيز روح العمل التعاوني بين المزارعين، وتحويل الزراعة من نشاط فردي إلى عمل جماعي منظم.

وفيما يتعلق بالتسويق، يشير الغانمي إلى أن التنسيق جار مع مكتب الزراعة بالمحافظة وبالتعاون معً المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب لفتح نقاط شراء رسمية داخل المديرية، لاستيعاب فائض الإنتاج بأسعار تشجيعية تضمن للمزارعين استرداد تكاليفهم وتحقيق هامش ربح محفز للتوسع مستقبلاً.

أما بشأن تكاليف الحصاد، فقد تم تحديد سعر ساعة الحصاد للحاصدات المدعومة بـ6000 ريال، فيما حُدد سعر الحاصدات المجتمعية بـ8000 ريال للساعة، في خطوة تهدف إلى تخفيف الأعباء المالية على المزارعين وضمان إنجاز الحصاد بأقل التكاليف الممكنة.

ويشير الغانمي إلى أن ما تحقق هذا الموسم هو ثمرة تعاون حقيقي بين مكتب الزراعة والمزارعين، مشدداً على أن النجاح الحالي يمثل دافعاً لمواسم قادمة أكثر غزارة وإنتاجاً، في سبيل ترسيخ مكانة القمح كمحصول استراتيجي في مديرية الحزم ومحافظة الجوف عموماً.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 152 | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م

كيف أعادت الجهود التنظيمية والعلمية والزراعة التعاقدية الحياة للذرة الشامية في تهامة

محصول الذرة الشامية في تهامة.. ثورة الذهب الأصفر

اليمن الزراعية | أيوب أحمد هادي

تحولت سهول تهامة ومساحاتها الخضراء اليوم إلى ورشة عمل كبرى تضج بالحياة، وترسم ملامح عصر جديد من الاكتفاء الذاتي.

ومع انطلاق موسم حصاد "الذهب الأصفر"، بدا المشهد وكأنه انتصار لنموذج اقتصادي متكامل؛ حيث التقت خبرة المهندس في مختبرات البذور بصلابة المزارع في الحقل، لتتوج هذه الجهود بـ"الزراعة التعاقدية" التي قطعت الطريق على العشوائية وجشع الوسطاء. ومن مديريات محافظة الحديدة، تتعدد اليوم قصص النجاح الملهمة، وواحدة من هذه القصص بطلها مزارع يمسك بسنابل "سيتي لاجوس" و"هند" بثقة، وعقود شراء تضمن وصول المحصول من قلب الأثلام إلى خطوط الإنتاج بالمصانع، في سلسلة قيمة أعادت الاعتبار للأرض والإنسان.

ويضعنا ضابط سلسلة الحبوب المهندس شمسان المنيري في صورة المشهد التنظيمي والأرقام المحققة، موضحاً أن التركيز هذا الموسم انصب على أصناف عالية الجودة وملاءمة للبيئة المحلية، مشيرًا إلى أن المساحة المزروعة شهدت قفزة نوعية مقارنة بالأعوام السابقة.

وبنبرة تفاؤل، يقول: "المؤشرات الأولية للحصاد تبشر بمتوسط إنتاجية للمعاد تتجاوز التوقعات، حيث نقدر الكمية الإجمالية بآلاف الأطنان التي ستغذي السوق المحلية".

وعن "الزراعة التعاقدية"، يؤكد المنيري أنها كانت "حجر الزاوية" في طمأنة المزارعين، حيث التزمت جهات ومصانع (مثل مصانع الأعلاف والشركات الغذائية) وبعض التجار بشراء المحصول مسبقًا بأسعار عادلة، مما سيحمي المزارع من تذبذب الأسعار المعتاد، وضمان وصول المحصول من الحقل إلى المستهلك عبر آلية تسويقية منظمة تتجاوز عشوائية الوسطاء.

البذور.. سر الجودة والإنتاجية

من جانبه، يقول مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة عبدالله الوادعي إن المؤسسة عملت وفق استراتيجية دقيقة لرفع كفاءة الإنتاج الزراعي، موضحًا أن بداية عمل المؤسسة كانت البحث عن الأصناف المحسنة من أصناف الذرة الشامية، حيث وجدنا 50 كجم من صنف "سيتي لاجوس"، وتم إجراء عملية الصيانة لهذا الصنف ومكاثرته بالتعاون مع البحوث، ثم بدأت المؤسسة بتوزيع كميات كبيرة من هذا الصنف بالإضافة إلى أصناف أخرى.

و شهد عام 1446هـ توزيع قرابة 21,200 كجم من صنف "سيتي لاجوس" و100 طن من صنف "هند" البلدي، وفي العام التالي 1447هـ استمر الدعم بتوزيع 13,200 كجم من "سيتي لاجوس" وحوالي 3,000 كجم من هجن الذرة الشامية. ومؤخرًا، استلمت المؤسسة 3,150 كجم من البذور، تم صرف 2,800 كجم منها للمزارعين عبر الجمعيات الزراعية، مع توفير 8 وحدات زراعية للجمعيات النموذجية لدعم عمليات الحصاد، بتمويل من وحدة تمويل المبادرات والمشاريع الزراعية والسمكية كما يقول الوادعي.

ويوضح أنه تم توزيع الكمية على 22 جمعية في محافظة الحديدة وأجزاء من محافظتي حجة وريمة كقروض بيضاء.

ويشير الوادعي إلى أن خارطة الزراعة في الحديدة

شمسان المنيري

حسن مزرية

عادل سام

عبدالله الوادعي

وأجزاء من حجة وريمة شهدت توسعًا ملحوظًا؛ ففي عام 1446هـ بلغت المساحة الإجمالية المزروعة 4,848 هكتارًا، بإنتاجية ضخمة وصلت إلى 14,544 طنًا تقريبًا، استحوذ صنف "هند" فيها على نصيب الأسد بمساحة 4,000 هكتار وإنتاج 1,200 طن.

أما في الموسم الحالي لعام 1447هـ فقد توزعت المساحات لتشمل 400 هكتار لصنف "سيتي لاجوس" بإنتاج متوقع 1,200 طن، و80 هكتارًا لصنف "تهامة 1" بإنتاج 240 طنًا، و48 هكتارًا لصنف "تعز 2" بإنتاج 144 طنًا، بالإضافة إلى 300 هكتار من الأصناف الهجينة التي لا تزال قيد التقييم.

وفيما يخص إدخال حصادتين "كومباين" حديثتين في مديريتي الجراحي وباجل، يشير الوادعي إلى أن التجربة واجهت تحديات، وهو ما أرجعه لأسباب زراعية بحتة، مبينًا أن الحصادات الحديثة صممت للعمل باحترافية عندما تتراوح رطوبة الحبوب أقل من 20%، لكن ما حدث في باجل والجراحي هو حصاد محاصيل بلغت رطوبتها أكثر من 30%، مما جعل الحبوب طرية وعرضة للتكسر داخل الآلة، وهذا ناتج عن استعجال المزارعين على عملية الحصاد لزراعة محاصيل أخرى.

وشدد على أن المؤسسة وضعت معايير صارمة لاسترجاع واستلام البذور، منها ألا تقل النقاوة عن 95%، وألا تزيد الرطوبة النهائية عن 12%، مع وزن نوعي لا يقل عن 250 جرامًا لكل ألف حبة من الذرة الشامية لضمان جودة المحصول المحلي وقدرته على المنافسة.

وشدد الوادعي على أهمية الدور الرقابي، لافتاً إلى أنه تم تنفيذ أربع زيارات ميدانية كحد أدنى خلال الموسم للتفتيش الحقلي ومكافحة الآفات، مؤكداً أن المؤسسة تمتلك مخزونًا كافيًا من مختلف الأصناف المنتجة في مزارعها أو المسترجعة من القروض، وهي على أتم الاستعداد لتغطية احتياجات المواسم القادمة بالكامل إذا توفر الدعم اللازم، لافتاً إلى أن المؤسسة وقعت مؤخرًا مع وحدة التمويل لصيانة صنفين من أصناف الذرة الشامية المحلية، وهما سيتي لاجوس وتعز، خلال ثلاثة مواسم، كما أن المؤسسة ستسعى في الشهور القادمة إلى إنتاج بذور هجن بالتعاون مع البحوث.

الجمعيات الزراعية.. جسر التواصل الميداني

وفي قلب الحدث بمديرية الحجيلة، كان للعمل الجماعي كلمة الفصل.

و التقينا بالشيخ حسن مزرية، رئيس جمعية الحجيلة التعاونية الزراعية، الذي رسم لنا لوحة ميدانية لما تحقق هذا الموسم، مؤكدًا أن النجاح كان "لافتًا وكبيرًا" من حيث الجودة والإنتاجية.

وبين أن المساحة المزروعة هذا الموسم بلغت ما بين 400 إلى 500 معاد، متوقعاً أن يصل حجم الإنتاج الإجمالي إلى ما يقارب 800 إلى 1000 طن من الذرة الشامية، وهو مؤشر يعكس مدى استجابة الأرض لجهود المزارعين."

ولم يقف دور الجمعية عند التخطيط، بل امتد ليكون سنداً مباشرًا للمزارع.

ويوضح الشيخ امزرية أن الجمعية اضطلعت بدور محوري يشمل التوعية والإرشاد، توفير المدخلات، القروض البيضاء، مؤكدًا أن الهدف من هذه التحركات هو توجيه المزارعين نحو الممارسات الصحيحة في الحراثة، واختيار البذور المحسنة، واعتماد أساليب الري الحديث والتسميد العلمي، بالإضافة إلى دعم المزارعين بمبيدات مجانية لتشجيعهم، وصولًا إلى توفير "فراطات" الذرة الشامية لتسهيل عملية الحصاد.

كما هدفت الجمعية إلى تقديم سيولة نقدية لتمكين المزارعين النموذجيين من شراء شبكات الري والأسمدة وفق الإمكانيات المتاحة.

وعلى الرغم من هذا النجاح، لم يخف امزرية وجود عوائق ميدانية، حيث نقل شكاوى المزَارعين من آفة "دودة الحشد الخريفية"، ونقص الكادر الإرشادي المؤهل، فضلًا عن الاحتياج الملح لشبكات الري.

أما عن معضلة التخزين والتسويق، فقد كشف رئيس جمعية الحجيلة عن خطوة استراتيجية قائلًا: "نعاني من غياب مراكز تجميع ومخازن خاصة، ونعمل حاليًا على تنظيم ونقل السوق الشعبي العشوائي إلى مكان مناسب تحت إشراف الجمعية، لكننا استطعنا كسر حاجز القلق لدى المزارع عبر التنسيق المباشر مع تجار المديرية والمناطق المجاورة لشراء المحصول من الحقل مباشرة بأسعار مجزية تراوحت بين 300 إلى 320 ريالًا للكيلو، مما خلق حالة من الارتياح الكبير وعزز الثقة في جدوى الاستمرار في هذا المحصول الاستراتيجي."

من جانبه يوضح رئيس جمعية باجل عادل سام أن مديرية باجل قدمت دعمًا للمزارعين شمل توزيع البذور كقروض بيضاء من مؤسسة إكثار البذور، لافتًا إلى استمرار الجهود بالتعاون مع مؤسسة البذور والاتحاد التعاوني الزراعي وهيئة تطوير تهامة ومؤسسة بنيان حتى الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

صوت المزارع.. "عرق الجبين يثمر ذهبًا"

ومن بين أكوام الذرة وتحت حرارة الشمس، رصدنا مشاعر المزارعين الذين عبروا عن ارتياحهم لوفرة المحصول هذا العام.

ويقول ياسين مرزوق، أحد المزارعين النموذجيين في الجراحي: "الحمد لله، المحصول هذا العام أفضل بكثير من الماضي، لكننا ما زلنا نعاني من ارتفاع تكاليف الري والحراثة".

وعند سؤالهم عن العائد، أجمعوا على أن الزراعة التعاقدية أعطتهم الأمان، مطالبين الجهات المعنية بالمزيد من الدعم في توفير وحدات الطاقة الشمسية وتخفيض أسعار المدخلات لضمان استمرارهم في زراعة هذا المحصول الاستراتيجي.

وفي أحد الحقول الممتدة بمديرية الحجيلة، التقينا بالمزارع عدنان عمر الدرسي، وهو أحد المزارعين الذين اعتمدوا الطرق الحديثة هذا الموسم، حيث بادرنا والابتسامة ترتسم على وجهه وهو يراقب "فراطة" الذرة وهي تنجز عملها: "هذا الموسم يختلف عن كل ما سبقه؛ فقد كانت الأرض كريمة معنا لأننا أعطيناها حقها من الرعاية بتوجيهات الجمعية. استخدمنا البذور المحسنة والتزمنا بإرشادات الري والتسميد، والنتيجة كانت محصولاً وفيرًا وجودة لم نعهدها من قبل."

وعن لحظة الحصاد واستلام القيمة، أضاف بنبرة يملؤها الرضا: "لطالما كان همنا الأكبر هو (بعد الحصاد).. أين سنذهب بالمحصول؟ وكيف سنواجه جشع الوسطاء؟ لكن هذا العام، استلمنا قيمة عرقنا نقدًا في قلب الحقل وبسعر وصل إلى 320 ريالاً للكيلو. الفرحة اليوم لا تسعنا، فالمزارع حين يرى ثمن تعبه مجزيًا ومباشرًا، ينسى كل عناء الزراعة ويتحفز للزراعة في الموسم القادم."

وفي سياق آخر لم يخلُ حديث المزارع محمد قاسم مساوى من "رسالة أمل" وجهها للمسؤولين، حيث قال:"نحن مستعدون لتحويل كل شبر في باجل إلى ذهب أصفر، لكننا نحتاج من وزارة الزراعة والجهات المعنية لفتة قوية تجاه مكافحة الآفات التي أرهقتنا، وتوفير كادر إرشادي يتواجد معنا باستمرار في الحقول، فالمزارع التهامي صلب ومثابر، ولكنه يحتاج إلى العلم والإمكانيات ليحقق المعجزات."

إن نجاح موسم الذرة الشامية في تهامة هذا العام هو نموذج حي لما يمكن أن يحققه "التكامل" بين السياسات التنظيمية والجهود العلمية والعمل التعاوني، فهي المسار الوحيد لتحقيق الاكتفاء الذاتي. يبقى التحدي القائم هو تقليل تكلفة الإنتاج لتعظيم ربحية المزارع البسيط.

الجزء الأول

الحليب ومنتجاته... بين الطبيعية والصناعية: الفرق والقيمة الغذائية والصحية

اليمن الزراعية | د/ محمد عبدالقادر

في كل مرة يذهب المستهلك إلى السوق أو البقالة، يقف أمام رف الألبان حائرًا بين المنتجات المختلفة: "جبنة بيضاء"، "شبيه جبنة"، "قشطة نباتية"، وغيرها من المسميات التي قد تربك أي شخص. الحليب ومنتجاته كان دائمًا رمزًا للغذاء الكامل، ولكن مع تطور الصناعات الغذائية ظهرت منتجات جديدة تحمل أسماء قريبة من المنتجات الطبيعية، لكنها تختلف في المكونات والقيمة الغذائية.

في هذا التقرير، نسلط الضوء على الفروق بين الحليب الطبيعي والصناعي ومنتجاته، ونسعى لتوضيح التركيب الغذائي لكل نوع، والفوائد والمخاطر الصحية، وكيف يمكن للمستهلك أن يكون واعيًا عند اختيار منتجات الألبان.

الحليب الطبيعي وأنواعه ومنتجاته

أولاً: ما هو الحليب الطبيعي؟

الحليب الطبيعي هو السائل الذي تفرزه الغدد الثديية في الثدييات مثل البقر، الماعز، الأغنام والإبل لتغذية صغارها، ويتميز بتركيبته الغذائية المتكاملة:

•بروتينات عالية الجودة ضرورية لبناء ا لأ نسجة و ا لعضلا ت .

•دهون صحية تعتبر مصدرًا رئيسيًا للطاقة وتحتوي على فيتامينات ذائبة في الدهون.

•كربوهيدرات طبيعية (اللاكتوز).

•كالسيوم أساسي لصحة العظام والأسنان.

التركيب الغذائي والمقارنات

المكون	حليب كامل الدسم	حليب قليل الدسم	حليب خالي الدسم
السعرات الحرارية (للكوب)	146.	102	86
الدهون	8جم	2جم	صفر
البروتين	8جم	8جم	8جم
الكالسيوم	متوفر	متوفر	متوفر

معلومة مهمة: إزالة الدهون تقلل الفيتامينات الذائبة فيها (A، D، E)، لكن البروتين والكالسيوم يبقيان.

مقارنة بين الحليب الطبيعي والمنتجات الشبيهة:

المكون	منتج طبيعي	منتج شبية (بديل)
مصدر الدهن	دهن حليب حيواني	زيت نباتي (نخيل، جوز الهند، مهدرج
البروتين	بروتين حليب طبيعي	قد يضاف بروتين نباتي أو حليب منزوع الدسم
الإضافات	منفحة، بكتيريا نافعة	نشأ، مواد مستحلابة، مواد حافظة
السعر	أعلى	أقل (لأن الزيوت النباتية أرخص من دهن الحليب.)

الفوائد الصحية لمنتجات الألبان الطبيعية

1. صحة العظام والأسنان: غنية بالكالسيوم وفيتامين د، الضروريين لنمو وصيانة العظام والوقاية من هشاشتها.

2. الوقاية من الأمراض المزمنة:

•استهلاك الحليب يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني.

•يحمي من سرطان القولون.

3. تقوية المناعة وتحسين الهضم: المنتجات المتخمرة (الزبادي واللبنة) تحتوي على بكتيريا نافعة (بروبيوتيك) تعزز صحة الجهاز الهضمي والمناعة.

4. الدهون الكاملة: منتجات الألبان كاملة الدسم قد تقلل السمنة، وتحافظ على فيتامين د في الدم، وتزيد الإحساس بالشبع.

•فيتامينات متنوعة مثل فيتامين د، أ، وفيتامينات ب المركبة.

ثانياً: أنواع الحليب حسب المعالجة:

1. الحليب المبستر (الطازج):

•يسخن عند درجة حرارة 72 مئوية لمدة 15 ثانية.

•يحافظ على القيمة الغذائية إلى حد كبير.

•يباع مبردًا، وصلاحيته قصيرة (أيام).

2. الحليب طويل الأجل (UHT):

•يسخن لدرجة حرارة عالية جداً (حوالي 140 مئوية) لثوان قليلة.

•يحفظ في عبوات معقمة ويبقى صالحًا لشهور دون تبريد.

•يحتفظ بالقدر الممكن من القيمة الغذائية، مع فقد بعض الفيتامينات.

3. الحليب المجفف (البودرة):

•يُنزع الماء منه بالحرارة والتجفيف.

•أقل قيمة غذائية ويأتي في المرتبة الأخيرة بسبب فقدان بعض الفيتامينات والتحلل البسيط للبروتين.

•مفيد للتخزين طويل المدى، خاصة في المناطق التي يصعب فيها توفر الحليب الطازج.

ثالثاً: المنتجات الطبيعية المشتقة من الحليب:

•الزبادي (اللبن الرائب)تخمر بفعل البكتيريا النافعة، يحسن الهضم، غني بالبروتين والكالسيوم

اللبنة : زبادي مركز، غنية بالبروتين، قليلة اللاكتوز

الأجبان الطبيعية: مثل (الجبن التعزي والعديني) تحافظ على القيمة الغذائية

القشط والزبدة: مصنوعة من دهن الحليب الطبيعي

سلبيات ومخاطر المنتجات الشبيهة

1. المنتجات قليلة الدسم: غالبًا ما يُضاف إليها سكر لتعويض النكهة المفقودة مع الدهون.

2. المنتجات الشبيهة المحتوية على دهون مهدرجة:

•تسبب أمراض القلب والكبد والقولون.

•قيمتها الغذائية أقل، وغالبًا تُسوق بأسعار أقل.

3. الحليب المكثف المحلى: يحتوي على كميات كبيرة من السكر، وليس بديلاً عن الحليب الطبيعي.

4. مشروبات الحليب المنكهة: سكريات إضافية دون قيمة غذائية.

معلومة مهمة: لمن يعانون من عدم تحمل اللاكتوز، يمكن استخدام منتجات خالية من اللاكتوز، أو الزبادي واللبنة، أو البدائل النباتية مثل حليب اللوز، الصويا أو الشوفان، خاصة إذا كانت مدعمة بالكالسيوم وفيتامين د.

يتبع في العدد القادم

اللحوح... نفس السفرة وريحة البيت

اليمن الزراعية | صفية الخالد

في كل بيت يمني في رمضان يوجد بين الوجبة الرئيسية نوع من المخبوزات (اللحوح)، هو مش مجرد خبز، هو عادة متوارثة، كانت الجدة تخلط الذرة والبر وتترك العجين يرتاح، وكأنها تقول له:

"خذ وقتك... الخير ما يجي مستعجل."

صاج حار وسكب هادئ، وتبدأ الفقاعات تطلع واحدة تلو أخرى، كانوا يقولوا:

"إذا ابتسم اللحوح اعرفي إنه نجح."

ربة بيت بدأت تسوي لحوح لبيتها فقط، جارتها طلبت عشرة، وبعد أسبوع أصبح الطلب خمسين، اليوم تجهّز مئات الحبات يوميًا، وتقول:

"اللحوح رزق... بس يريده صبر ونظافة."

طريقة تصنيع اللحوح

المكونات:

•ذرة حمراء

•ذرة بيضاء

•بُر

•ماء دافئ

•قليل ملح

•خميرة

الطريقة:

نخلط المكونات حتى يصبح القوام سائل شوي، مش ثقيل، نغطيه ونتركه يختمر حتى تظهر فقاعات خفيفة، نسخّن الصاج ونمسحه مسحة خفيفة زيت، نسكب مقدار مناسب باستخدام الكتلي أو وعاء خاص باللحوح بدون فرد، ونتركه ينضج من جهة واحدة فقط، تظهر المسام وتنشف السطح ونرفعه بهدوء إلى غطاء حتى تبرد، وما إن تنتهي الأخرى يتم رفع الأولى بعد أن بردت إلى غطاء آخر حتى لا تتلاصق.

اللحوح يشرب المرق ويكمل الشفوت ويرافق السلتة، خفيف على المعدة وسهل الهضم إذا كان متخمر بطريقة صحيحة، وجوده على السفرة يعني دفء ويعني بيت عامر.

زيت السمسم... ذهب البيت

لكل ربة بيت تحب الأكل اللي له أصل، وله فائدة، وله ريحة بيت.

السمسم، رغم أنه محصول صغير في حجمه، كبير في قيمته؛ عن حبّة لو تجمّعت يصبح كنزًا، وكذلك عندما يتحوّل إلى زيت سمسم بلدي.

محصول السمسم:

هو من أقدم المحاصيل اللي عرفها الإنسان.

يحب الأرض الخفيفة، ويتحمّل العطش؛ لذلك كان محصولًا مفضّلًا في المناطق الحارة.

الغريب في السمسم إن حبّته صغيرة، لكن مليانة زيت، وكان زمان يقولون:

«السمسم ما يعطي إلا للي يصبر عليه».

يحصدوه يدويًا، ويتركوه ينشف، وبعدها يبدأ المشوار الحقيقي لتحويله لزيت.

أسرة من الريف ورثت معصرة صغيرة عن أبوها، كانت تقول:

«زيت السمسم مش بس أكل، هذا علاج وبركة».

وفي رمضان كانت تعصر السمسم، وتوزّع الزيت على عيالها، وتقول: «هذا حقكم من تعب الأرض»،

وتقول: «الزيت البلدي تعرفه من ريحته قبل طعمه».

فوائد زيت السمسم:

1 -زيت السمسم مش بس للطبخ؛ يستخدموه:

•في السلطات،

•مع الفول

•مع العسل

•وحتى للعناية بالجسم. كانوا يقولوا: «ملعقة زيت سمسم على الريق تقوّي البدن».

•وفي رمضان يُعتبر خفيفًا وسهل الهضم، خصوصًا مع الأكل الشعبية

وزيت السمسم غني بالعناصر الغذائية المهمة للجسم، ومن أبرز فوائده:

•يحتوي على دهون صحية غير مشبعة تساعد في دعم صحة القلب وتنظيم مستوى الكوليسترول في الدم.

•غني بمضادات الأكسدة الطبيعية مثل السمسمول والسمسمين، التي تحمي خلايا الجسم من التلف.

•مصدر جيد لفيتامين (هـ) الذي يدعم صحة البشرة ويعزز المناعة.

•يساعد في تحسين عملية الهضم وتليين الأمعاء بشكل طبيعي.

•يمنح الجسم طاقة طبيعية لاحتوائه على سعرات حرارية مركزة وعناصر مغذية.

•يدعم صحة العظام لاحتوائه على معادن مهمة مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والزنك (بنسب موجودة في الزيت المستخلص طبيعيًا).

•يساهم في ترطيب البشرة والشعر عند استخدامه موضعيًا.

•يساعد في تقليل الالتهابات بفضل خصائصه الطبيعية.

طريقة عمل زيت السمسم البلدي:

الخطوات الأساسية:

أولًا:ننقّي السمسم من التراب والشوائب.

ثانيًا:نحمّصه تحميصًا خفيفًا، بس لما تطلع ريحته بدون ما يتغيّر لونه.

ثالثًا:نطحنه في معصرة أو مطحنة قوية، لما يطلع الزيت.

رابعًا:نصفّي الزيت ونخزّنه في قوارير زجاج بعيدًا عن الشمس.

زيت سمسم لونه ذهبي، وريحته واضحة، وطعمه غني.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 152 | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م

قمح الجوف... سقف الجدوى والطموح 370 ألف طن سنويًا

د. يوسف المخرفي

بمناسبة موسم حصاد قمح الجوف الذي يصادف هذه الأيام من شهر مارس، والذي تنتجه أرض أول حضارة في الدنيا - حضارة معين - التي قامت في محافظة الجوف وعاصمتها براقش والتي سبقت قيام حضارة سبأ التي بدورها قامت على أنقاضها.

قمح الجوف الأجود عالميًا، الذي يعتبر المادة الخام ذات الجدوى الاقتصادية لمصانع البسكويت، مع اعتذارنا له لعدم قدرتنا على تسويقه بما يليق بجودته ومكانته.

قمح الجوف اعتمد على دراسات جدوى تشرفت العام 2019 بمراجعتها من طرف الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني - كمستشار لرئيسها للشؤون الزراعية والبيئية - وأشارت دراسات جدوى إنتاج قمح الجوف تلك إلى إمكانية إنتاج نحو 370 ألف طن سنويًا، بالتالي هذا الرقم بمجمله يشكل خفضًا لفاتورة الاستيراد بنحو 10% من حجم كمية الاستيراد السنوية البالغة نحو 4 ملايين طن، وهي نسبة لا بأس بها ككمية إنتاج لمحافظة واحدة من محافظات الجمهورية.

وحاليًا تشهد محافظة الجوف توسعًا زراعيًا لا بأس به، حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح للموسم الزراعي 2025-2024 حوالي 12 إلى 17.6 ألف هكتار، مع توقعات بإنتاجية عالية تعزز فرص الاكتفاء الذاتي. حيث أشارت التقارير إلى إنتاج كميات كبيرة تصل إلى 80 ألف طن، بينما سجلت تقارير أخرى إنتاجية تصل إلى 5-6 أطنان لكل هكتار، مما يجعل الجوف تتصدر محافظات اليمن في إنتاج الحبوب عامةً والقمح على وجه الخصوص.

هذه الكمية المنتجة خلال الفترة الأخيرة لا تشكل سوى حوالي 22% من كمية الإنتاج المأمولة المتضمنة في عنوان ومتن المقال وهي 370 ألف طن سنويًا.

ويمكن بلوغ الطاقة الكلية للإنتاج من خلال توجيه نحو 20% من رؤوس أموال مستوردي القمح كمهمة وطنية نحو الاستثمار في التوسع في زراعة قمح الجوف، ومنحهم امتيازات استراتيجية في مقدمتها اعتمادهم وكلاء لبيع والتجارة بقمح الجوف. يأتي هذا الامتياز بعد منحهم امتياز تمليك أراضي واسعة بأسعار مغرية وتقسيطها على مدى فترة زمنية مقبولة ومتفق عليها.

وفي حالات السلم، يمكن منحهم امتيازات التصدير والتسويق لقمح الجوف لمصانع البسكويت حول العالم بأسعار عالية جدًا تليق بجودة ومكانة قمح الجوف العالمية، التي لم يعلمها أحد حتى حينه، ولكن بعد تصديره وتسويقه سيعلم العالم أجمع بجودته ومكانته في مصانع البسكويت.

موضوع قمح الجوف لا يزال بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية باستمرار وفي جميع الاتجاهات والمجالات والجوانب المرتبطة بزراعته والتوسع فيها.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد

الجوف... رهان القمح وبوابة الأمن الغذائي

أيمن الرماح

في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة وتقلبات أسواق الحبوب عالميًا، يبرز القمح بوصفه عنوانًا للسيادة الغذائية وأحد أهم مرتكزات الاستقرار الوطني. ومع اتساع فجوة الاستيراد وارتفاع كلفة الغذاء، تتجه الأنظار إلى محافظة الجوف باعتبارها خيارًا استراتيجيًا قادرًا على قيادة مشروع وطني جاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح.

تمتلك الجوف مقومات طبيعية وجغرافية تؤهلها لتكون سلة غذاء حقيقية لليمن. فسُهولها الواسعة وأراضيها المنبسطة تمنحها ميزة نسبية في التوسع الزراعي على نطاق تجاري كبير، كما تتيح استخدام الميكنة الحديثة بكفاءة عالية، ما يسهم في خفض تكاليف الإنتاج مقارنة بالمناطق الجبلية. وتوفر هذه الطبيعة المنبسطة فرصة لإقامة مشاريع زراعية متكاملة تشمل الزراعة والتجميع والتخزين، وصولًا إلى الصناعات التحويلية المرتبطة بالقمح.

أما مناخ الجوف، لاسيما في الموسم الشتوي، فيوفر بيئة ملائمة لزراعة القمح، خصوصًا عند استخدام الأصناف المحسنة المتحملة للحرارة والجفاف. ومع وجود مخزون مائي جوفي نسبي، يمكن – عبر الإدارة الرشيدة وتبني تقنيات الري الحديث – رفع الإنتاجية وترشيد استهلاك المياه، بما يعزز استدامة التوسع الزراعي.

غير أن هذه الإمكانات تحتاج إلى استثمار واعٍ ورأس مال وطني يتجه نحو الزراعة بوصفها قطاعًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن أي قطاع اقتصادي آخر. فالقمح سلعة مضمونة الطلب محليًا، ما يجعل الاستثمار فيه أقل مخاطرة، خاصة إذا ارتبط بعقود شراء مسبقة أو شراكات مع مطاحن وصوامع تخزين تضمن تسويق المحصول واستقراره السعري.

إن تشجيع الاستثمار في زراعة القمح بالجوف لا يحقق عائدًا اقتصاديًا فحسب، بل يسهم في تقليص فاتورة الاستيراد، ويعزز بقاء القيمة المضافة داخل الاقتصاد الوطني، ويفتح آفاقًا واسعة لفرص العمل في مجالات النقل والخدمات الزراعية والتخزين والصناعات الغذائية.

ولكي تتحول الجوف إلى محافظة للأمن الغذائي، فإن الأمر يتطلب تكاملًا بين الدولة والقطاع الخاص والجمعيات التعاونية، عبر تقديم حوافز استثمارية، ودعم البذور المحسنة، وإنشاء صوامع حديثة، وتطوير الإرشاد الزراعي. عندها يمكن أن تتحول سهول الجوف إلى ركيزة حقيقية للاكتفاء الذاتي، ونموذج تنموي يؤكد أن الأمن الغذائي يبدأ من الأرض، ويُصان بالإرادة والاستثمار والشراكة الوطنية.

الجوف... سلة القمح الواعدة وطريق اليمن إلى تقليص فاتورة الاستيراد

المهندسة: أفنان الحكمي

تُعدّ محافظة الجوف واحدة من أهم المحافظات الزراعية في اليمن، لما تمتلكه من مساحات واسعة وأراضٍ خصبة ومناخ ملائم لزراعة الحبوب، وفي مقدمتها القمح. واليوم، ومع تصاعد التحديات الاقتصادية وارتفاع فاتورة استيراد القمح من الخارج، تبرز الجوف كخيار استراتيجي وركيزة أساسية يمكن التعويل عليها في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية.

لقد ظلت هذه المحافظة، خلال العقود الماضية، تعاني من الإهمال والتهميش، رغم ما تختزنه من إمكانات زراعية هائلة. فمساحاتها الشاسعة القابلة للزراعة، ووفرة أراضيها المنبسطة، تجعلها بيئة مثالية للتوسع في زراعة القمح على نطاق واسع. ولو استُغلت كامل المساحات الصالحة للزراعة فيها وفق خطط مدروسة، لأصبحت الجوف بحق سلة غذاء وطنية قادرة على تغطية جزء كبير من احتياجات البلاد من القمح.

ونحن نعيش هذه الأيام موسم حصاد القمح للعام الجاري، تبرز مؤشرات إيجابية تعكس تنامي الوعي بأهمية هذا المحصول الاستراتيجي؛ إذ بلغت المساحات المزروعة هذا الموسم نحو 18 ألف هكتار، ومن المتوقع أن يصل الإنتاج إلى ما بين 75 و80 ألف طن. وهذه الأرقام، رغم أهميتها، لا تمثل سوى بداية الطريق، لكنها تؤكد أن الجوف قادرة على مضاعفة الإنتاج متى ما توافرت الإرادة والدعم والتخطيط السليم.

إن خفض فاتورة الاستيراد لا يتحقق بالشعارات، بل بتعزيز الإنتاج المحلي وشراء المحصول من المزارعين بسعر عادل ومشجع. فالمزارع الذي يخوض معركة الزراعة في ظروف صعبة يحتاج إلى ضمانات تسويقية حقيقية، تضمن له تصريف محصوله دون خسارة. ومن هنا تبرز ضرورة تحرك الجهات المعنية للاستعداد الجاد لموسم الحصاد، عبر توفير الحصادات الكافية لتقليل الفاقد، وتنظيم عملية الجمع والنقل والتخزين.

كما يتوجب شراء جزء من الإنتاج وتجهيزه ليكون بذورًا محسنة للموسم القادم، بما يضمن استدامة التوسع الزراعي وتحسين الإنتاجية.

وفي الوقت ذاته، ينبغي تشجيع التجار ومُلّاك الأفران على شراء بقية الكميات، وخلط القمح المحلي بالمستورد ضمن نسب مدروسة، بما يسهم في دعم المنتج الوطني تدريجيًا، وتقليل الاعتماد على الخارج.

ولا يقل أهمية عن ذلك تنظيم عملية الشراء والتسويق عبر الجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، لتكون حلقة وصل بين المزارعين والتجار والجهات الرسمية، وتعمل على تجميع المحصول، والتفاوض على الأسعار، وضمان العدالة والشفافية في عمليات البيع. فالتنظيم المؤسسي هو الضامن لنجاح أي مشروع وطني كبير، خاصة في قطاع استراتيجي كقطاع الحبوب.

إن الرهان على الجوف ليس خيارًا عابرًا، بل توجه وطني ينبغي أن يحظى بأولوية في السياسات الزراعية والاقتصادية. فحين تتحول هذه المحافظة إلى منتج رئيسي للقمح، فإنها لا تسهم فقط في تقليص فاتورة الاستيراد، بل تعزز السيادة الغذائية، وتخلق فرص عمل، وتعيد الاعتبار للزراعة كخيار تنموي استراتيجي.

فتحي الذاري

الجوف آفاق جديدة في زراعة القمح وأهمية الاستثمار لتحقيق الأمن الغذائي

تعتبر محافظة الجوف من المناطق الحيوية في الجمهورية اليمنية، حيث تمتاز بمزايا جغرافية ومناخية تجعلها واحدة من أهم المناطق في زراعة القمح. ومع اقتراب موسم حصاد القمح، يظهر جليًا دور الجوف كجزء أساسي من الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن الغذائي، مما يستدعي اهتمامًا أكبر من قبل المستثمرين والجمعيات التعاونية ورأس المال الوطني في هذا القطاع الحيوي.

تُعتبر الجوف من المناطق الزراعية الواعدة في اليمن، وذلك بفضل خصوبة تربتها والتنوع المناخي الذي يسمح بزراعة محاصيل متعددة. ويُزرع القمح في الجوف بمساحات واسعة، مما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه السلعة الغذائية الهامة. ويُعد إنتاج الجوف المتميز من القمح ركيزة أساسية للأمن الغذائي، حيث يدعم قدرة المجتمع اليمني على تحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من الاعتماد على الواردات.

تتميز الجوف أيضًا بموقع جغرافي استراتيجي، حيث تقع في شمال اليمن وتشكل منطقة التوازن بين المناخ الرطب والبارد في بعض الفصول. كما تسهم مصادر المياه الجوفية والتقنيات الحديثة في الزراعة في زيادة إنتاجية القمح، بينما تعزز المعايير البيئية الملائمة جودة المحصول، ما يجعل الاستثمار الزراعي فيها خيارًا مربحًا ومستدامًا.

ويحتاج الاستثمار في زراعة القمح إلى دعم قوي من الحكومة اليمنية والمستثمرين على حد سواء. فعلى الحكومة تقديم حوافز للمستثمرين في هذا القطاع، مثل تسهيل الوصول إلى الأراضي الزراعية، وتوفير الدعم الفني والمالي، والمساهمة في تعزيز سلاسل القيمة للمحصول، بما يضمن تحقيق مردود اقتصادي وزيادة العائد الوطني.

الاستثمار في الزراعة في الجوف لا يساهم فقط في توفير الغذاء، بل يعزز الاقتصاد المحلي والوطني، ويخلق فرص عمل جديدة. فزراعة القمح تعتبر جزءًا أساسيًا من استراتيجية اليمن للأمن الغذائي، خاصة في ظل التحديات العالمية المتعلقة بإنتاج الغذاء والحصار الاقتصادي والعدوان الأمريكي الصهيوني. ويشير تعزيز زراعة القمح في الجوف بشكل إيجابي إلى استدامة الإمدادات الغذائية، مما يوفر مزيدًا من الأمان للمواطنين، ويقلل من الاعتماد على الواردات، ويساهم في تخفيض فاتورة الاستيراد.

ومن الضروري تعزيز الابتكار في تقنيات الزراعة، حيث يمكن للجوف الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك الزراعة البيئية المستدامة وإدارة الموارد المائية بكفاءة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية والجمعيات التعاونية لتطوير أساليب زراعية تدعم الإنتاجية وتواكب التطورات العالمية.

وتعد محافظة الجوف بمثابة العنصر الحاسم في تحقيق الرؤية الوطنية فيما يتعلق بالأمن الغذائي، والموجهات التي أطلقها السيد القائد حفظه الله ورعاه. ويتطلب النجاح في زراعة القمح استراتيجيات شاملة تشجع على الاستثمار وتحفز روح الابتكار المستند إلى هدى الله عز وجل. ومن خلال دعم الجهود المشتركة بين الحكومة والتعاونيات والمستثمرين، وتفعيل الزراعة التعاقدية لتلبية احتياجات المزارعين في تمويل أنشطتهم الزراعية وتوفير المدخلات اللازمة، يمكن لمحافظة الجوف أن تؤدي دورًا بارزًا في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي، مما يسهم في مستقبل زراعي مزدهر ومستدام.

دليل قياس فتحات عيون شباك الصيد

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

(تعليمات فنية معتمدة)

الهدف من الدليل

يهدف هذا الدليل إلى توحيد طريقة قياس فتحات عيون شباك الصيد، منعاً للالتباس، وضماناً لحماية صغار الأسماك، وتحقيق العدالة بين الصيادين، وتسهيل أعمال التفتيش والرقابة، بما يسهم في استدامة المخزون السمكي

التعريف الفني المعتمد

يُقصد بفتحة عين الشبكة:

المسافة بين مركز عقدتين متقابلتين عند شدّ فتحة العين بالكامل.

ويُعرف هذا القياس فنياً باسم:

(Stretched Mesh Size)، وهو التعريف المعتمد دولياً وفق إرشادات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO).

طرق القياس: الصحيح والخاطئ

أولاً: الطريقة الصحيحة (المعتمدة)

تتم من خلال:

•شدّ فتحة العين يدوياً أو باستخدام أداة قياس مناسبة.

•قياس المسافة من مركز عقدة إلى مركز العقدة المقابلة لها مباشرة.

•اعتماد وحدة القياس بالمليمتر (مم).

•وهذه هي الطريقة القانونية والفنية المعترف بها.

ثانياً: الطريقة الخاطئة (غير المعتمدة)

•وهي القياس بين عقدتين متجاورتين.

•وهذا القياس يمثل نصف فتحة العين فقط، لذلك لا يُعتدّ به قانونياً أو فنياً، ولا يُعتمد في تحديد مطابقة معدات الصيد.

مثال عملي للتوضيح

إذا كان القياس بين عقدتين متجاورتين = 45 مم،

فإن القياس الصحيح المعتمد = 90 مم.

أي أن الشبكة تُسجَّل رسمياً 90 مم، وليس 45 مم.

خطوات القياس الميداني الصحيحة

1. اختيار من 5 إلى 10 فتحات عيون عشوائياً من الشبكة.
2. شدّ كل فتحة شدّاً كاملاً.
3. قياس المسافة بين العقدتين المتقابلتين.
4. حساب المتوسط الحسابي للقياسات.
5. اعتماد المتوسط كقياس رسمي للشبكة.

أدوات القياس المعتمدة

•مقياس فتحات الشباك (Mesh Gauge).

•مسطرة معدنية مع شدّ الفتحة يدوياً.

•ويُمنع القياس والشبكة مرتخية أو مبللة دون شدّ كامل؛ لأن ذلك يؤدي إلى قراءة غير دقيقة.

ملاحظات تنظيمية مهمة

•أي شبكة لا تُقاس بالطريقة المعتمدة تُعدّ غير مطابقة.

•اختلاف طريقة القياس يُعدّ سبباً رئيسياً للنزاعات.

•يُوصى بتضمين هذا التعريف نصاً صريحاً في اللوائح الوطنية.

•ضرورة تدريب الصيادين والمفتشين على طريقة قياس موحّدة بشكل إلزامي.

ويُقصد بفتحة عين الشبكة:

«المسافة بين عقدتين متقابلتين عند شدّ فتحة العين بالكامل، ويُعتمد هذا القياس أساساً لتحديد مطابقة معدات الصيد للوائح المنظمة».

الخلاصة

• القياس الصحيح = عقدتان متقابلتان + شدّ كامل.

• القياس الخاطئ = عقدتان متجاورتان.

غابات البحار المنسية: الشعاب المرجانية وسيمفونية البقاء تحت الأمواج

حمزه العرجلي

تُعدّ الشعاب المرجانية بمثابة "المدن العائمة" في أعماق البحار؛ فهي ليست مجرد تشكيلات صخرية صامتة، بل أنظمة بيئية نابضة توفّر المأوى والغذاء لربع الكائنات البحرية المعروفة. تمثل هذه الثروة حجر الزاوية في التوازن الحيوي للمحيطات؛ إذ تعمل كمصدّات طبيعية تحمي الشواطئ من التآكل، وتُعتبر "الحضانة" الأولى التي تحتضن صغار الأسماك، مما يجعل سلامتها شرطًا أساسيًا لاستمرار الحياة السمكية.

وفي هذا الصدد، تبرز وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية كجهة إشرافية رائدة تضع حماية هذه الشعاب في مقدمة أولوياتها الوطنية. ومن خلال سنّ التشريعات الصارمة، تحظر الوزارة ممارسات الصيد المدمّرة مثل "الجرف القاعي" أو استخدام المواد الكيميائية التي تحوّل هذه الحدائق الملوّنة إلى ركام خامد. إن الرؤية الإشرافية للوزارة تسعى لخلق مناطق حماية بحرية تمنع الأنشطة الضارة؛ لضمان تعافي المرجان واستمرار دوره في دعم المخزون السمكي القومي.

وعلى الصعيد العلمي، تلعب الهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية دورًا محوريًا في هذه المعركة البيئية، حيث يعكف باحثوها على دراسة ظاهرة "ابيضاض المرجان" الناتجة عن التغير المناخي، ويقومون بمسوحات دورية لتقييم صحة الشعاب ورصد الأنواع الغازية. هذه الأبحاث هي البوصلة التي توجه جهود الحماية، وتحول البيانات إلى خطط عمل ميدانية تشمل مشاريع رائدة لاستزراع المرجان وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، بما يضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي الفريد.

أما القطاع السمكي، فهو المستفيد الأول والحارس الميداني لهذه الكنوز؛ فوعي الصيادين بأهمية الشعاب كمصائد مستدامة هو الضمانة الحقيقية لبقائها. إن التزام العاملين في القطاع بتجنب الممارسات الخاطئة، مثل إلقاء المرساة عشوائيًا أو استخدام الشباك التي تكسر أطراف المرجان، يعكس شراكة حقيقية مع توجهات الدولة. فكل شعاب سليمة تعني وفرة في الأسماك واستقرارًا في دخل الصياد، مما يجعل الحفاظ عليها استثمارًا في مستقبل المهنة.

إن تكامل الجهود بين الرقابة الحكومية، والبحث العلمي، والمسؤولية المجتمعية للقطاع السمكي يمثل طوق النجاة لهذه الغابات المائية. فالحفاظ على الشعاب المرجانية ليس ترفًا، بل ضرورة حتمية لضمان أمننا الغذائي واستدامة مواردنا. إن حماية هذه المدن الملوّنة رسالة استغاثة تتطلب تحركًا جماعيًا، لتبقى شاهدًا على عظمة الخالق وإرثًا نفاخر به أمام الأجيال القادمة.

وزير الحاتمي

الأمن الغذائي في خطر: استنزاف صغار الأسماك وضياع مستقبل الثروة السمكية

تواجه الثروة السمكية اليوم تحديًا مصيريًا يتجاوز مجرد الصيد الجائر، ليطال "النخاع الشوكي" للاستدامة البحرية، وهو استهداف صغار الأسماك قبل بلوغها سن التكاثر. إن هذه الظاهرة الخطيرة لا تستهلك الموارد الحالية فحسب، بل تصادر حق الأجيال القادمة في أمنها الغذائي؛ حيث يؤدي صيد الأسماك اليافعة إلى تجفيف منابع التجدد الطبيعي في البحار، مما يحول المحيطات تدريجيًا إلى مساحات شاسعة تفتقر للحياة والقدرة على العطاء.

وتقف وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية كجهة إشرافية عليا في مواجهة هذا العبث، حيث تضع القوانين الصارمة التي تحدد "الحد الأدنى للأطوال المسموح بصيدها" لكل نوع. إن الرؤية الإشرافية للوزارة لا تكتفي بوضع اللوائح، بل تعمل على فرض رقابة ميدانية مشددة في مراكز الإنزال والأسواق لضبط الأسماك الصغيرة التي يتم اصطيادها بالمخالفة للقانون. هذا الدور الرقابي يهدف إلى حماية "رأس المال الحيوي" للبحر، وضمان منح الأسماك فرصة واحدة على الأقل لوضع بيوضها قبل استخراجها.

وفي قلب هذه الاستراتيجية، تبرز الجهود العلمية للهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية، التي تعمل كمختبر وطني لتحديد مواسم التكاثر ومواصفات الشباك الآمنة. يقوم باحثو الهيئة بدراسة "فتحات الشباك" المناسبة التي تسمح لصغار الأسماك بالهروب والنمو، بينما تقتنص الأسماك البالغة فقط. إن التوصيات العلمية للهيئة هي التي ترسم خارطة الصيد المستدام؛ حيث تقدم الدليل القاطع على أن ترك سمكة صغيرة اليوم يعني الحصول على أطنان من الإنتاج في الموسم القادم.

أما القطاع السمكي، فهو المحرك الأساسي لإنجاح هذه الجهود؛ فوعي الصياد والتاجر والمستهلك بخطورة شراء أو بيع الأسماك الصغيرة هو خط الدفاع الأخير. إن التزام القطاع السمكي باستخدام شباك ذات فتحات قانونية، والامتناع عن ممارسات الصيد في المناطق الضحلة (الحضانات)، يمثل قمة المسؤولية الوطنية. فالصياد الذي يحمي الصغار اليوم يضمن لنفسه ولأبنائه مهنة مستقرة ومصيدًا وفيرًا في المستقبل، بعيدًا عن شبح الإفلاس المخزني.

إن إنقاذ الثروة السمكية من خطر الاستنزاف يتطلب تكاملًا حقيقيًا بين الحزم الإشرافي للوزارة، والدقة البحثية للهيئة، والوعي الميداني للقطاع السمكي. إن الحفاظ على صغار الأسماك ليس مجرد إجراء فني، بل هو استثمار في بقاء الإنسان وهويته الاقتصادية. فالبحر يعطي من يحترمه، وحماية صغاره هي الضمانة الوحيدة ليبقى كريمًا ومعطاءً في زمن تزداد فيه التحديات الغذائية تعقيدًا.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة
hafc.yemen@gmail.com

نائب رئيس التحرير: هيثم رفيق
مدير التحرير: محمد صالح حاتم
سكرتير التحرير: الحسين اليزيدي
الإخراج الفني: عبدالله داوود
العلاقات العامة: نايف المدحني 774601517

يمكنكم التواصل بنا عبر الارقام ... 770988802 - 771862357

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 152 | السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م

دليـل الإرشـاد الزراعـي لموسـم حصـاد القمـح فـي الجـوف

اليمن الزراعية -المهندس: منصور الحمادي

مـع اقتـراب موسـم حصـاد القمـح فـي محافظـة الجـوف، تعتبـر معرفـة علامـات النضـج واتبـاع طـرق الحصـاد الصحيحـة والتخزيـن السـليم أمـرًا بالـغ الأهميـة لضمـان محصـول وفيـر وجـودة عاليـة. ويسـاهم الالتـزام بالإرشـادات الزراعيـة فـي رفـع الإنتاجيـة وتقليـل الفاقـد، بمـا يعـزز الأمـن الغذائـي ويضمـن اسـتمرار الزراعـة بمواصفـات ممتـازة للمواسـم القادمـة.

أولاً: علامات نضج القمح

يمكـن تحديـد موعـد الحصـاد مـن خـلال العلامـات التاليـة:

1. تحـول لـون السـنابل مـن الأخضـر إلـى الأصفـر الذهبـي.
2. جفـاف السـاق والأوراق واصفرارهـا الكامـل.
3. صلابـة الحبـوب؛ عنـد الضغـط عليهـا تكـون قاسـية ولا تفـرز سـائلاً لبنيـاً.
4. انخفـاض نسـبة الرطوبـة فـي الحبـوب إلـى حوالـي 12–14 %.
5. انحنـاء السـنابل إلـى الأسـفل نتيجـة امتـلاء الحبـوب.

• التأخيـر فـي الحصـاد يـؤدي إلـى انفـراط الحبـوب وفقـد جـزء مـن المحصـول، بينمـا التبكيـر يـؤدي إلـى حبـوب منكمشـة وضعيفـة الـوزن.

ثانياً: طرق الحصاد الصحيحة

1. الحصاد اليدوي

يتم باستخدام المنجل.

•يُربـط القمـح فـي حـزم (أحمـال) ويُتـرك ليجـف عـدة أيـام.

•يناسب المساحات الصغيرة.

2. الحصاد الآلي

باستخدام الحصادة (الكومباين).

•تقـوم بعمليـة الحصـاد والـدراس والتنظيف فـي وقـت واحد.

•تقلل الفاقد وتوفر الوقت والجهد.

•يجـب ضبـط الآلـة جيـدًا لتقليـل تكسـير الحبـوب.

• يُفضَّـل الحصـاد فـي الصبـاح الباكـر أو المسـاء لتقليـل تطايـر الحبـوب.

ثالثاً: الـدراس (فصـل الحبـوب عـن السـنابل)

الـدراس هـو عمليـة فصـل الحبـوب عـن القـش، ويتـم:

يدويًـا: بالضـرب بالعصـي أو باسـتخدام الحيوانـات.

آليًـا: باسـتخدام دراسـات ميكانيكيـة أو الحصـادة الجامعـة.

بعد الدراس:

•تُنظـف الحبـوب مـن الشـوائب باسـتخدام المناخـل أو الهـواء.

•تُجفف جيدًا قبل التخزين.

رابعاً: تخزين القمح

للحفاظ على جودة الحبوب:

1. التأكـد مـن أن نسـبة الرطوبـة لا تزيـد عـن 12 %.
2. التخزين في مكان جاف وجيد التهوية.
3. اسـتخدام أشـولة نظيفـة أو صوامـع محكمـة .
4. رفع الأكياس عن الأرض لمنع الرطوبة.
5. مكافحة القوارض والحشرات بانتظام.
6. فحـص المخـزون دوريًـا لاكتشـاف أي إصابـة مبكـرًا.

الرطوبـة العاليـة تـؤدي إلـى نمـو الفطريـات وتلـف الحبـوب.

خامسـاً: انتخـاب البـذور للموسـم القـادم

اختيـار بـذور جيـدة يضمـن محصـولاً أفضـل:

•اختيـار الحبـوب الممتلئـة والكبيـرة الحجـم .

•أخـذ البـذور مـن نباتـات قويـة وخاليـة مـن الأمراض.

•تجنب الحبوب المكسورة أو المصابة.

•حفـظ بـذور التقـاوي فـي مـكان جـاف ومنفصـل عـن الاسـتهلاك.

•يمكـن معالجـة البـذور بمبيـد فطـري قبـل الزراعـة لحمايتهـا.

توصيات عامة

•اختيـار الوقـت المناسـب للحصـاد يقلـل الفاقـد ويرفـع الجـودة.

•الاهتمـام بالتجفيـف والتخزيـن يحافـظ علـى قيمـة المحصـول.

•العنايـة بانتخـاب البـذور أسـاس نجـاح الموسـم القـادم.

خاتمة

يُعـد موسـم حصـاد القمـح فـي الجـوف فرصـة لتعزيـز الأمـن الغذائـي وتحقيـق اكتفـاء ذاتـي للمجتمـع اليمنـي، ويأتـي الالتـزام بالإرشـادات الزراعيـة كخطـوة أساسـية لضمـان محصـول وفيـر وجـودة عاليـة. ومـع اتبـاع طـرق الحصـاد الصحيحـة، والتخزيـن السـليم، واختيـار البـذور الجيـدة، يمكـن للمزارعيـن زيـادة إنتاجيتهـم وتأميـن مسـتقبَل زراعـي مسـتدام وواعـد.

*الإدارة العامـة للبرامـج والأنشـطة الإرشـادية

التـــدرج فـــي تغـذية المجتـــرات

المهندس أشرف عبدالقوي فلاح

تُعـدّ التغذيـة السـليمة للحيوانـات المجتـرة مـن أهـم العوامـل التـي تؤثـر فـي صحـة الحيـوان وإنتاجيتـه، سـواء فـي إنتـاج الحليـب أو اللحـوم أو النمـو. ويـؤدي عـدم التـوازن فـي العليقـة الغذائيـة أو التغييـر المفاجـئ فـي نوعيـة العلـف إلـى حـدوث اضطرابـات هضميـة قـد تؤثـر سـلبًا علـى صحـة الحيـوان وإنتاجيتـه.

لذلـك، فـإن مراعـاة التـدرج فـي تقديـم العلائـق الغذائيـة وتكويـن عليقـة متوازنـة تُعـد مـن الأسـس المهمـة فـي إدارة تغذيـة المجتـرات، بمـا يضمـن تحقيـق أفضـل اسـتفادة مـن العلـف والحفـاظ علـى صحـة الحيـوان.

الشـروط الواجـب مراعاتهـا عنـد تكويـن عليقـة متوازنـة

• أن تكون قابلة للهضم.

• أن تحتـوي علـى الكميـة الملائمـة مـن البروتيـن ذي النوعيـة الجيـدة.

•أن تحتـوي علـى الأمـلاح المعدنيـة والفيتاميـنات الضروريـة.

•مراعـاة التناسـب بيـن نسـبة العلـف المركـز والعلـف الخشـن.

الشروط الواجب توافرها عند التغذية

•أن تتـراوح كميـة العلـف الجـاف التـي يأكلهـا الحيـوان مـا بيـن 2 – 5% مـن وزنـه.

•مراعـاة التـدرج فـي التغذيـة عنـد الانتقـال مـن عليقـة إلـى أخـرى، وألا يتـم هـذا التحـول فجـأة حتـى لا يصـاب الحيـوان بالاضطرابـات الهضميـة.

•تقسـيم عليقـة الحيـوان إلـى عـدد مـن الوجبـات، وعـدم تقديمهـا للحيـوان دفعـة واحـدة.

•الانتظـام فـي مواعيـد تقديـم التغذيـة للحيـوان .

•مراعـاة تكامـل عناصـر الغـذاء المقـدم للحيـوان بمـا يتناسـب مـع معـدلات نمـوه وإنتاجيتـه.

•توفيـر ميـاه الشـرب النظيفـة بصـورة دائمـة، فالمـاء لا يقـل أهميـة عـن الغـذاء.

•الحفـاظ علـى سـلامة الحيوانـات مـن الأمـراض والطفيليـات الخارجيـة والداخليـة.

•تقسـيم الحيوانـات إلـى مجموعـات حسـب احتياجاتهـا الغذائيـة.

•التدرج عند تغيير العليقة الغذائية

عند التغيير من عليقة إلى أخرى يجب أن يتم ذلك تدريجيًا وفق الخطوات الآتية:

الفترة	نسبة العليقة السابقة	نسبة العليقة الحالية
لمدة يومين	٪70	٪30
لمدة ثلاثة إيام	٪50	٪50
لمدة أسبوع	٪30	٪70

متابعة الحيوان أثناء التغيير الغذائي

يجـب وضـع الحيـوان تحـت الملاحظـة خـلال فتـرة التغييـر الغذائـي، تحسـبًا لظهـور أي مشـكلات، مثـل:

•ملاحظـة اضطرابـات هضميـة (إسـهال – إمسـاك).

•ملاحظة انتفاخات.

•انخفاض في إنتاجية الحيوان.

•انخفاض شهية الحيوان.

•ظهـور أي ملاحظـات غيـر طبيعيـة أخـرى علـى الحيـوان.

•وفـي حـال عـدم ظهـور أي مشـكلات صحيـة، يتـم اعتمـاد العليقـة الجديـدة بشـكل كامـل.

خاتمة

إن الالتـزام بالتـدرج فـي تغذيـة المجتـرات وتوفيـر العليقـة المتوازنـة يسـهم بشـكل كبيـر فـي الحفـاظ علـى صحـة الحيـوان وتحسـين إنتاجيتـه، كمـا يقلـل مـن المشـكلات الصحيـة المرتبطـة بالتغذيـة. لذلـك ينبغـي علـى المربيـن مراعـاة هـذه الإرشـادات والحـرص علـى تطبيقهـا لضمـان تربيـة حيوانيـة ناجحـة ومسـتدامة.

*الإدارة العامـة للبرامـج والأنشـطة الإرشـادية

مكـــــوكـــــي

قصـة إرادة ونجـاح المـرأة اليمنيـة فـي وجـه الصعـاب

اليمن الزراعية: يحيى دويله

بـدأت قصـة أم نصـر الشـهاري فـي بدايـة عـام 2019، فـي ظـل ظـروف قاسـية فرضهـا العـدوان والحصـار، حيـن انقطـع المعـاش الـذي كان المصـدر الوحيـد لهـا ولأولادهـا، ووجـدت نفسـها أمـام حيـاة مليئـة بالصعوبـات والتحديـات. لـم يكـن لهـا مـن معيـن سـوى إرادتهـا القويـة وعزيمتهـا الصلبـة، فقـررت أن تواجـه الحيـاة وتبحـث عـن سـبيل لتأميـن لقمـة العيـش لأولادها، حتـى لـو لـم يكـن لديهـا أي خبـرة سـابقة فـي الخياطـة.

كانـت البدايـة أصعـب ممـا تصـورت، فقـد لـم تكـن تعـرف شـيئًا عـن الخياطـة، ولـم تكـن تمتلـك ماكينـة، فاضطـرت لاسـتخدام ماكينـة جدتهـا القديمـة، التـي كانـت باليـة جـدًا، مـا جعـل خياطة الجلـد مهمـة مرهقـة وصعبـة للغايـة. لـم تكـن المـوارد الماليـة موجـودة، ولـم تجـد مـن يقرضهـا، فكانـت كل خطـوة تتطلـب صبـرًا وجهـدًا مضاعفًـا.

وفـي الوقـت نفسـه، كان التسـويق تحديًـا آخـر؛ فقـد كانـت تعـرض منتجاتهـا علـى الأقـارب والجيـران، وغالبًـا مـا يؤجلـون الدفـع، مـا جعلهـا تشـعر بالإحـراج وكأنهـا تشـتري قـوت أولادهـا بعرقهـا، لكنهـا لـم تسـمح لليـأس أن يتسـلل إليهـا. ومـع ذلـك، لـم تستسـلم أم نصـر، واسـتمرت فـي المحاولـة، حتـى جـاء فتـح سـوق الخميـس، الـذي أصبـح نقطـة التحـول فـي حياتهـا. فـي البدايـة، كان الشـعور بالخجـل والارتبـاك أمـام النـاس كبيـرًا، لكـن التجربـة سـاعدتها علـى التعـرف علـى احتياجـات السـوق ورغبـات العمـلاء، وعلـى تطويـر منتجاتهـا لتصبـح أكثـر تنوعًـا وجاذبيـة. تدريجيًـا، بـدأت تكسـب العمـلاء المخلصيـن، وصـارت منتجاتهـا مطلوبـة وذات قيمـة عاليـة، وبـدأت تـرى ثمـار صبرهـا وإصرارهـا، وأصبحـت تسـتطيع كفـاف نفسـها وأولادهـا بكرامـة.

مـع الوقـت، أصبـح مشـروع "مكوكـي" للحقائـب الجلديـة والتراثيـة علامـة تجاريـة معروفـة، وتحولـت تجربـة أم نصـر إلـى نمـوذج للمـرأة اليمنيـة المكافحـة. التحقـت بـدورات تدريبيـة فـي التسـويق والإدارة وتطويـر المنتجـات، مـا منحهـا مهـارات جديـدة وشـجاعة أكبـر لمواجهـة الحيـاة. أصبحـت تعمـل اليـوم مـع بناتهـا، وتوفـر فـرص عمـل لنسـاء أخريـات يشـتغلن معهـا عنـد توافـر الطلبيـة، مـا جعـل مشـروعها مصـدر إلهـام لـكل امـرأة صامـدة ومثابـرة.

مشـروع "مكوكـي" لـم يكـن مجـرد مصـدر دخـل، بـل أصبـح تعبيـرًا عـن الصمـود اليمنـي، ورمـزًا لإرادة المـرأة التـي يمكـن أن تتحـول معاناتهـا إلـى قصـة نجـاح. فقـد تمكنـت أم نصـر مـن تحويـل الأزمـة الاقتصاديـة وقسـوة الظـروف إلـى فرصـة لتطويـر نفسـها ومشـروعها، وتصبـح مثـالًا حيًـا علـى أن المـرأة اليمنيـة، رغـم كل الصعوبـات، قـادرة علـى الابتـكار، والإبـداع، والعمـل المسـتمر، وتحويـل الألـم إلـى نجـاح، والظـروف القاسـية إلـى بدايـة جديـدة، وصمودهـا ليـس تحديًـا شـخصيًا فقـط بـل درسًـا لـكل مـن يسـعى للصمـود والعمـل بإصـرار ومثابـرة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلـم	مـن		إلـى	إسم المنـزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم
13	عشاء سابع الصواب	10	مارس	22	المقدم	6	مارس	18 مارس

يقول علي ولد زايد:

حَرثْ اَلصَّوابَ اَصْوَابْ لاَ سِلِمْ اَللَّوِيْث

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

الجانب الزراعي هو العمود الفقري للاقتصاد، وإذا اهتممنا به، فنحن نبني اقتصادنا على نحوٍ صحيح، ونحقق لأنفسنا الاكتفاء الذاتي في قوتنا الضروريّ، فيما يعتبر له أهمية كبيرة جدًّا على مستوى أمننا، على مستوى كرامتنا، أن نعيش بكرامة، ألَّا يتحكم بنا أعداؤنا فيما يدخل إلينا من غذاء، ننتج هذا الغذاء، ونحقق الاكتفاء الذاتي فيه.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 18 رمضان 1447هـ | 7 مارس 2026م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 152

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

الجزء الخامس

رحلتي لزيارة التجارب الناجحة للجمعيات الزراعية بمحافظة الحديدة

عادل شلي

نواصل ما كنا قد بدأناه في الأعداد السابقة... وفي هذا الجزء نستكمل ما طُرح من أفكار ورؤى حول التجارب التنموية في محافظة الحديدة.

وقد بدأ السيد إبراهيم المداني حديثه بالرد على تساؤل ملح من الحضور مفاده:

ـ لماذا التركيز على محافظة الحديدة...؟

فاسترسل في الإجابة، ولكن بطريقة مختلفة ومغايرة لما اعتاد عليه الناس؛ حيث لم يتطرق للمساحة، وحجم الأراضي الصالحة للزراعة، ولا الوديان، ولا عدد المحاصيل الزراعية، ولا ما اعتدنا على سماعه من المحاضرين أو قرأناه في الكتب، وإنما تحدث عن معايير أخرى هي أقرب إلى الواقع وبنية ومنهجية التنمية الحقيقية والملموسة.

فذكر المبرر الأول/ والمتمثل في سداد القروض؛ فالمزارعون من أبناء الحديدة ملتزمون بسداد القروض الحسنة التي تُمنح لهم عبر الجمعيات الزراعية في أوقاتها.

وضرب عددًا من الأمثلة الواقعية للمشاكل التي حدثت في محافظات أخرى بسبب القروض، والتي تُعتبر المماطلة أيسرها.

وانتقل للمبرر الثاني/ وهو حجم الإيراد المالي للمنتجات الزراعية بمحافظة الحديدة من الحبوب، والخضروات، والفواكه، والأسماك، والتمور، والسمسم، والنحل، والقطن... والخ، دون حساب بعض الموارد غير المنظمة مثل الفل والأخشاب.

حيث بلغت الإيرادات للمنتجات الزراعية السابق ذكرها بمحافظة الحديدة حوالي 550 مليارًا في العام.

هذا المبلغ الكبير إذا تم توزيعه على مديريات المحافظة المحررة الـ20، فإن حصة كل مديرية تتراوح من 25 ـ 27 مليارًا.

واسترسل في حساب حصة كل مديرية، وتوزيع حصة المديرية على العزل، وإذا افترضنا عدد العزل في كل مديرية 20 عزلة، فإن حصة كل عزلة حوالي مليار وثلاثمائة مليون، وإذا افترضنا أن كل عزلة مكونة من 40 ـ 50 قرية، وقمنا بتوزيع حصة العزلة على القرى...

واسترسل في الحساب لحصة كل قرية، ثم حساب حصة كل أسرة وبيت في القرية...

وبعدها نظر للحاضرين وقال لهم: ولهذا يبدأ دورنا التنموي؛ فمهمة المحافظ، ومدير المديرية، ومسؤول التعبئة، ورئيس وأعضاء الجمعية تنمية الموارد ومضاعفتها، والعمل على رفع الموارد من 550 مليارًا إلى الضعف.

وهذا لن يتحقق إلا بتخطيط سليم، ومعطيات وبيانات حقيقية من الواقع.

وأي خطة لا تعتمد في معطياتها الأولية على الواقع فمصيرها الفشل، ومهمة المحافظ ومسؤولي المكاتب التنفيذية وفروعها في المديريات تحت إدارة مدير المديرية، ومهام مسؤول التعبئة ومسؤول الجمعية ليست تحصيل الضرائب والزكاة، وإنما تنمية الموارد؛ فإذا نمت الموارد سترتفع وتتضاعف الإيرادات، وتتضاعف المشاريع.

ومفتاح ذلك كله يكمن في الوصول إلى الواقع.

ولهذا، إذا أحسنتم اختيار مفاتيح الوصول إلى الواقع، ستحصلون على معطيات وبيانات حقيقية، ومن خلالها سيتم إعداد خطط واقعية قابلة للتنفيذ، وقادرة على بلوغ وتحقيق الأهداف، وتنمية الواقع، وتحسين معيشة الناس.

من خلال هذا الاسترسال والأمثلة والتفاصيل يحاول السيد إبراهيم المداني أن يؤسس لمنهج جديد ومختلف لقراءة الواقع والتعامل معه، ليكون هو الأساس الذي تنطلق منه خطط التنمية على مستوى كل محافظة ومديرية وعزلة وقرية.

فالمسؤول عن التخطيط يجب أن يبدأ من الواقع لكي يستطيع تنميته وإحداث التغيير المنشود، مؤسسًا لمبدأ جديد هو الأساس لعملية التنمية والمدخل إليها، والمتمثل في تنمية الموجود.

وهنا تذكرت بيتًا شعريًا شهيرًا للشاعر الكبير عبدالله البردوني يقول:

إذا أنت ضيعت الذي أنت واجد ***فهيهات أن تلقى الذي أنت فاقد

*يتبع في العدد القادم

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

الزراعة مفتاح الاكتفاء الذاتّي

تمثل الزراعة في اليمن ركيزة أساسية للنهوض بالاقتصاد وتحقيق الاكتفاء الذاتيّ، خاصة في ظل التحديات التي تواجها بلادنا ومنها المواجهة العسكرية المباشرة مع العدو الامريكي والإسرائيليّ.

إن تحقيق الاكتفاء الذاتيّ يعد من الاولويات التي نسعى إلى تحقيقها، ونخطط لها، بهدف التحرر من الاستعمار الغذائيّ، وأن نكون قادرين على المواجهة والصمود امام مخططات الاعداء.

إن بلادنا تتمتع بموارد ومقومات زراعية هائلة، تشمل الأراضي الخصبة، المناخ المتنوع، والمياه الجوفية التي يمكن استغلالها بشكل مستدام، وإدارتها بالشكل الصحيح ستجعل بلادنا دولة زراعية مكتفية ذاتيًا؛ بل ومصدّرة للعديد من المنتجات الزراعية

يُضاف إلى ذلك التنوع الجغرافي الذي يسمح بزراعة مختلف المحاصيل مثل الحبوب، الفواكه، والخضروات. كما أن الأيدي العاملة المحلية تمتلك خبرة طويلة في الزراعة التقليدية، وهو ما يمكن دمجه مع التقنيات الحديثة لتحقيق إنتاجية أعلى.

إن تحقيق الاكتفاء الذاتيّ في الغذاء أصبحَ اليوم جزءًا من معركة السيادة والاستقلال الوطنيّ، حيث ونحن في مواجهة مباشرة مع قوى الاستكبار العالميّ، وهذا يحتاج إلى تعزيز قدراتنا الذاتية لتأمين احتياجاتنا الغذائية بعيدًا عن الاعتماد على الاستيراد الذي يُستغل كورقة ضغط سياسيّة.

لقد أثبتت التجارب العالميةُ أن الدول التي تعتمدُ على الزراعة كأولوية استراتيجية، تصبح أكثر استقرارًا وأقل تأثرًا بالأزمات، وتنهض اقتصاديا بشكل كبير.

إن الاكتفاء الذاتي الزراعي يعتبر عامل استقرار اقتصاديّ، وسياسيّ واجتماعيّ، حيث يسهم في توفير فرص عمل وتحقيق التنمية المستدامة، ويعمل على تخفيض فاتورة الاستيراد.

إن موجهات السيد القائد عبد الملك الحوثي- يحفظه الله ويرعاه- بالاهتمام بالزراعة تأتي كخطة عملية للنهوض بواقع البلاد، والذي حثّنا على استغلال الموارد الزراعية المتاحة مثل الأراضي الخصبة والمياه، وزراعة المحاصيل الأساسية التي تضمن تحقيق الاكتفاء الذاتيّ.

إن ما نقوم به اليوم من خطط وبرامج ومشاريع في الجانب الاقتصاديّ ومنها التوسع في المساحات الزراعية وزيادة كميات الإنتاج وخاصة المحاصيل الاستراتيجية، وتنفيذ سلاسل القيمة المتكاملة والبدء بالزراعة التعاقدية، وتوطين الصناعات الغذائية، وإدارة فاتورة الاستيراد، جاءت تنفيذًا لموجهات السيد القائد الذي دعا إلى تبني سياسات زراعية شاملة تهدف إلى الاهتمام بالزراعة، وحماية المُنتج المحليّ، وتحسين الجودة، وتخفيض الكلفة، وتنظيم التسويق، والاهتمام بالقيمة المضافة، ودعم الصادرات الزراعية، بالإضافة إلى تحسين شبكات الري، واستثمار التكنولوجيا الزراعية الحديثة، والاهتمام بالتعليم الزراعي، وتنمية وحماية الثروة الحيوانية.

إن الاهتمام بالزراعة أصبح اليوم ضرورة وطنية لضمان بقاء شعبنا صامدًا أمام التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد الشعب اليمنيّ.

فعلينا استغلال الموارد الزراعية بشكل أمثل، والالتزام بموجهات السيد القائد عبد الملك الحوثي-يحفظه الله ويرعاه- والتي تعد خارطة طريق نحو تحقيق الاكتفاء الذاتيّ وبناء اقتصاد مقاوم مستقل يعتمد على قدرات الشعب وإمكاناته

*مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد 94 بتاريخ 11رجب 1446هـ-الموافق 11يناير 2025م

بريد المزارعين

إجابات المهندس عادل العريقي- مدير إدارة البستنة.

السؤال الأول

مزارع طماطم يسأل: ما هو المرض الظاهر في الصورة؟ وما أسبابه وطرق الوقاية والمكافحة؟

1 - التشخيص:

من خلال الصورة نلاحظ وجود التفاف للأعلى وتجعد في الأوراق، وهي ظاهرة فسيولوجية طبيعية ناتجة عن إجهاد حراري أو غذائي، وليست مرضًا فطريًا أو فيروسيًا، وذلك لعدة أسباب، منها:

- لون الأوراق أخضر طبيعي ولا يوجد اصفرار.
- الأزهار طبيعية.
- عدم وجود تبقعات على الأوراق.
- لا يوجد تقزم شديد في النباتات.

2 - طرق الوقاية:

- تنظيم الري.
- تسميد متوازن.
- التغطية بالملش لتقليل حرارة التربة وفقدان الرطوبة.

3 - العلاج:

- رش كالسيوم + بوتاسيوم (رش ورقي).
- إضافة أحماض أمينية أو مستخلصات الطحالب البحرية.

4 - ملاحظة:

إذا لم يتعافَ النبات مع تحسن الظروف، واستمرت الحالة مع ظهور اصفرار وتشوه شديد في القمم النامية وقلة عقد الثمار، فقد يكون المرض فيروسيًا.

العلاج في هذه الحالة:

- مكافحة الحشرة الناقلة (الذبابة البيضاء) بالرش بمبيد جهازي مع مبيد ملامس بالتناوب.
- رش عناصر صغرى مثل: الحديد، الزنك، والمغنيسيوم.
- استخدام الأحماض الأمينية ومنشطات النمو.

السؤال الثاني

أحد مزارعي البطاط يسأل: ظهر حريق في البطاط منذ يومين. البطاط ذو الزهرة البيضاء تأثر بالحريق، بينما البطاط ذو الزهرة الحمراء المزروع بجواره سليم ولم يظهر عليه هذا الحريق. ما السبب؟ وما طرق الوقاية والعلاج؟

1 - التشخيص:

اختلاف التأثر بين صنفين مزروعين جنبًا إلى جنب يعد دليلًا قويًا على أن السبب بيئي أو كيميائي، وليس مرضًا معديًا.

2 - الوقاية:

- تنظيم الري، بحيث يكون الري منتظمًا دون تعطيش أو إغراق، ويفضل الري صباحًا أو مساءً.
- تجنب الرش في أوقات الحر، ويكون الرش في الصباح الباكر أو بعد العصر.
- تخفيف التسميد الورقي، وعدم خلط أكثر من مركب في الرشة الواحدة، والالتزام بالجرعات الموصى بها.
- غسل التربة بريّة خفيفة غزيرة لغسل الأملاح (إن أمكن).

3 - العلاج:

- إيقاف أي رش كيميائي مؤقتًا لمدة 5–7 أيام.
- إجراء رش داعم لتخفيف الإجهاد وليس علاجًا مباشرًا، مثل:
- رش بوتاسيوم سائل بتركيز خفيف.
- إضافة أحماض أمينية.
- يفضل أن يكون الرش في المساء فقط.

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357